سلسلة تعليم الخط العربي

دليل المعلم

فوزي سليم غفلوني

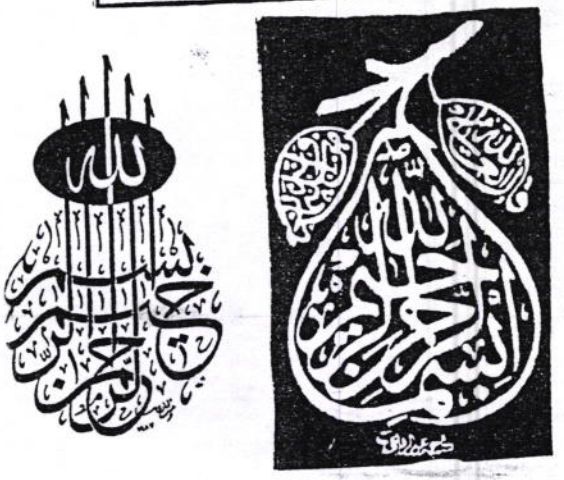

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .
والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الكرام

لقد وجدت أن جميع الكتب التى ألفت حتى الآن لتعليم الخط العربى غير موفية لأغراضها ، ولو أراد شخص أن يقتنى هذه الكتب ويدرسها ، لم يتجمع له الاستفادة كما ينبغى . لهذا فإننى اعتبرها ناقصة من وجوه متعددة ، سواء أكان ذلك فى المجال التعليمى أو الفنى أو التربوى أو الخطى أو الجمالى أو النقدى .

ومن أجل ذلك فإننى عزمت وتوكلت على الله فى إعداد هذه السلسلة لتكون شاملة لتعليم الكتابة الخطية الجيدة فى كل أنواع الخطوط . فتفيد مدرس الخط فى المرحلة الأساسية وتفيد تلاميذه . كما تفيد مدرس الخط فى مدارس الخط وتفيد طلابه . كما أنها ستكون عونا للفنان والهاوى والباحث والمحب لهذا الفن التراثى الأصيل . فضلا عن أنها ستفيد رب الأسرة الذى يهتم بخطوط أبنائه وسلامتها من الخطأ فى الكتابة الخطية أو الإملائية .

وأقدم الشكر الجزيل للزميل الفنان عبد الفتاح أبو شنادى على إخلاصه فى المساعدة الفنية وفقه الله لخدمة الدين والوطن .

ولا ابتغى من وراء هذا العمل سوى وجه الله أسأله سبحانه :
أن يغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
والحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى . آمين

فوزى سالم عفيفى
موجه تربوى ومدرس خط عربى
مؤسس مدارس للخط العربى ببعض محافظات الجمهورية
منزل رقم ١٤ شارع الشهيد عادل الزوادى – طنطا

١٤٠٩/١١/١١ هـ
١٩٨٩/٦/١٥ م

المحتويات

	ص		ص
المقدمة .	٣	مطلبيات وإيجابيات تدريس الخط	
المحتويات .	٤	في المرحلة الأساسية .	٣٧
أنواع الخط العربي .	٥	أخطاء المدرسة والتلاميذ وعلاجها .	٤٠
صفات الخط العربي .	١٠	أثر الخط العربي في رفع كفاءة العملية التعليمية .	٤٢
خصائص الخطوط .	١٢	علامات الشكل .	٤٧
استعمالات الخطوط .	١٣	الرموز .	٤٩
وظيفة الخط وأهميته .	١٤	علامات الترقيم .	٥٠
أهداف تدريس الخط وفوائده .		كتابة الأعداد .	٥٥
علاقة الكتابة بالقراءة .	١٧	القضاء على اللغة العربية والخط .	٥٦
خطوات تدريس الخط في مراحل النمو .	٢٠	فهم الرسم (الإملاء) .	٥٧
النشاط الخطي .	٢١	تحضير درس الخط والأهمية في مدارس الخط .	٦٧
أهمية معاصرة الخط العربي .	٢٢	تصويب الدرس .	٧٠
أهداف معاصرة الخط العربي .	٢٣	تقليد الخطوط .	٧٤
واجبات مدرس الخط .	٢٤	النمو الفني للمدرس .	٩٦
أخلاقيات التدريب الخطي .	٢٥	الثقافة والفن .	٩٨
تدريس الخط فن .	٢٧	التدريب على الكتابة الخطية .	١٠١
الطريقة في التدريس ووسائلها .	٢٨	كيف تتعلم الخط	١٠٣
طريقة إعداد درس خط .	٢٩	تقويم الكتابة بالدرجات	١٠٤
درس خط .	٣١	أقلام الكتابة	١٠٦
أبحاث حول التعليم .	٣٣	منهج الخطوط لمدارس الخطوط	١٠٨
دور السبورة في تعليم الخط .	٣٥		

أنواع الخط العربي

دخل الخط العربي الى الحجاز من بلدة الحيرة في العراق وكان يسمى فيها الخط الحيري وكان دخوله في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وسمي بذلك الخط الحجازي . ولما وصل الى مكة سمي الخط بالمكي ولما انتقلت الكتابة الى المدينة سمي الخط بالمدني ولما تجود في الكوفة في عهد سيدنا عمر سمي بالخط الكوفي — أي أن الكتابة كانت شكلا واحدا وسميت بأسماء البلاد التي نزلت فيها . وقد اقتضت ظروف كتابة الوحي أن تدون الكتابة على شكلين :

— مقور ويابس يكتب الأول على الأوراق والجلود وغيرها لمرونته وسرعته .
— اما اليابس فيكتب في المساجد على المحاريب وغيرها ليبوسته وكبر حجمه . (١)

ولما وصلت مصاحف سيدنا عثمان الى الأمصار (الشام ومصر والعراق واليمن) تفنن الخطاطون في الكتابة فأبدعوا واخترعوا الأنواع المختلفة وسميت هذه الأنواع بأسماء كثيرة :

فنسبت الى الاماكن : كالمدني والحجازي والكوفي والأندلسي والفارسي والمغربي
ونسبت الى الاشخاص : كالريحاني والرياسي والياقوتي والغزلاني ...
ونسبت الى الوظائف : كالاجازة والديواني والتذكاري ...
ونسبت الى الورق ومساحته : كالديباج والبطائق والرقاع ...
ونسبت الى التجويد الخطي : كالبسيط والوراقي والتجاويد والمحقق ...
ونسبت الى الشكل الهندسي : كالمائل والمسلسل والمشق والمضفر ...
ونسبت الى الشكل الفني : كالمزوج والمدمج والمنثور والجزم ...
ونسبت الى أسلوب الكتابة : كالمخفف والمفتح والغبار والحر ...
ونسبت الى الزخرفة الفنية : كالمورق والمخمل والمرصع واللؤلؤي ...
ونسبت الى القلم : كالثلثين والنصف والثلث ...

وعلى العموم فان الخط الذي نسخت به المصاحف والكتب وغيرها سمي خط النسخ أما الذي كتب به التصاريح والشهادات وما شابهها من الاجازات سمي خط الاجازة — والذي صدر عن الدواوين السلطانية سمي الخط الديواني

(١) انظر كتاب نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية للمؤلف ص (١٠٩)

والذى كتب به فى المصاحف الجوامعية أو الأوراق الكبيرة الحجم فسمى بالجليل ثم الذى أصغر منه قليلا أى ثلثيه سمى بالثلثين وهو الجلى ثم الثلث وهو نوع جميل وأما الذى كان يكتب به فى الرقاع الصغيرة بسرعة سمى خط الرقاع وهكذا باقى الأنواع . أما الفرس فكان لهم خط سمى بالخط الفارسى وكان له نوع أسرع منه سمى الشكستة . وكذلك المغاربة فلهم خط يسمى المغربى والأندلسيين لهم خط يسمى الأندلسى . وبعض هذه الأنواع يستخدم الآن فى البلاد العربية وأصبح لكل منها قاعدة وميزان وقام بتجويدها أساتذة الخط على مر العصور (٢)

صلة أنواع الخط ببعضها :

حروف اللغة العربية كلها مكونة من :

(١) أجزاء صورة الألف التى تتقلب بين رأسية وأفقية وتدخل ضمن الدائرة ونصف الدائرة وربع الدائرة .

(٢) وهذه الأجزاء بين مائل ومنسطح ومنتصب وقائم ومستلقى . وهنا يقول الشاعر :

كل الحروف اذا نظرت فانها ... من نقطة أجزاؤها تتركب
صور الحروف جميعها مأخوذة ... من صورة الالف التى تتقلب
فترى لصورتها رموزا جمة ... فانظر بعين حقيقة تتهذب

(٣) نظرا للمرونة والجمال فى هذه الأنواع يتم المزج بينها حين كتابة لوحة فتكون البسملة مثلا بخط النسخ والآية بخط الثلث . أو يكون عنوان الكتاب بالخط الفارسى أو الثلث بينما هو مكتوب بخط النسخ . وعند كتابة موضوع يبدأ فيه بالبسملة بخط معين ويكتب الموضوع بخط آخر والعناوين الداخلية بخط ثالث . وهكذا وغيره دليل على ضرورة التنوع فى استخدام الخطوط لزيادة الكتابة حسنا واظهار الجمال .

(٤) صور الحروف فى كل نوع من الخط لها طابع معين فطابع الثلث الفخامة وطابع النسخ الجمال وطابع الرقعة السرعة وطابع الديوانى الطواعية وطابع الفارسى الرشاقة والتراقص . وهنا وجدنا اختلافا فى شكل الحرف الواحد اذا كتب بهذه الأنواع ورغم ذلك يحتفظ بصورته العامة فالألف مستقيمة والنون دائرية والسين مسننة والكاف لها ذراع كبير والياء

(٢) انظر موضوع أسماء الخطوط وتنظيمها ص ٢١ للمؤلف فى كتاب : الخط العربى من خلال المخطوطات .

لها ذراع صغير وكاسات كل نوع متشابهة والفاء والواو لها رأس . وتتكون أشكال الحروف من بعضها : ففى الرقعة رأس الحاء تشبه نصف هاء مقلوبة وفى النسخ فان رأس الكاف الثعبانية تشبه رأس الياء المفردة وفى الثلث فان رأس الميم المدورة تشبه رأس الواو ولكن مقلوبة ... الى آخر هذه الصفات العامة لكل حرف .

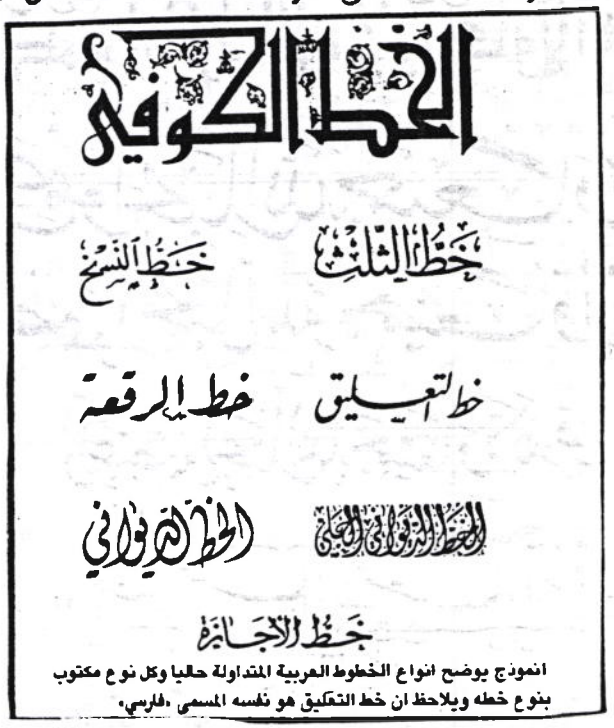

انموذج يوضح انواع الخطوط العربية المتداولة حاليا وكل نوع مكتوب بنوع خطه ويلاحظ ان خط التعليق هو نفسه المسمى «فارسى» .

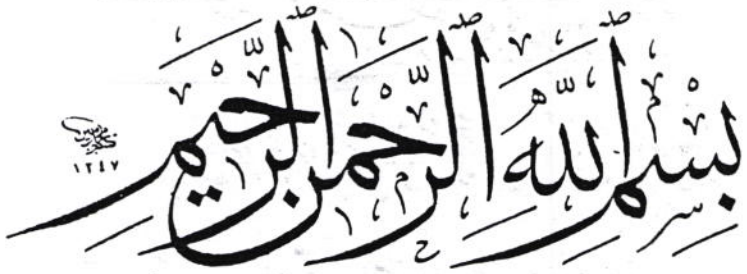

هذه البسمله بالخط الريحانى وهى ما بقى من الخط الريحانى ويقلدها كل خطاط .

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

كوفي قديم او مغربي

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

كوفي قديم

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

ثلث

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

نسخ

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

اجازه

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

فارسي

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

ديواني

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

جلي ديواني

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

رقعة

أنواع الخطوط بقلم هاشم محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق

اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

١٤٠٧

اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

١٤٠٧

اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

١٤٠٧

اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

١٤٠٧

صدق الله العظيم

صفات الخط العربى

الخط من العناصر التشكيلية نظرا لصفاته الكافة التى تتيح لـــه القدرة على التعبير عن الحركة والكتلة • فالحركة هى حركة التراقص الذاتيه المستقلة والكتلة باعتباره عنصر زخرفى ينحنى ويدور ويذهب متجولا فى حريـة وانطلاق فى حدود المساحة المتاحة له والمخصصة لـــه • كما يقـــوم الخط بوظيفة أخرى هى سلب صفة التجسيم عن بعض الاشكال الحيوانيـة أو الكتل وتحويلها الى عنصر زخرفى بحت يتصف بالخفة والرشاقة ـ وتتعدد استخدامات الخط فى أعمال المعادن وأشغال الخشب والجص والخـزف فيساهم معها فى ابراز جمالها وبذلك يبسط سلطانه وأكد ذاته وأظهـر جماله فى تنوعه • وتحتاج ممارسته الى نوع من الضبط لكتابة أنواعه المختلفة وكل نوع يتميز بصفات خاصة مع موازين له متفق عليها •

كوفى حديث

بسم الله الرحمن الرحيم

كوفى مصاحف

من حسنت سياسته دامت رياسته.

من تقدم عسر الله بصره التوفيق..

جلى ديوانى

وفى السماء رزقكم وما توعدون

رقعة

التربية الحديثة تقيس نجاح المدرس بإيجابية تلاميذه، لا بما يلقنهم من معلومات

ديوانى

روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى
الله تعالى عنه أنه قال: الدنيا دار ممر لا دار مقر.

نسخ

التربية الحديثة تقيس نجاح المدرس بإيجابية تلاميذه. لا بما يلقنهم من معلومات.

إجازة

الحمد لله الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
وجعل الكتابة وسيلة للإقرار وزينة للذمم

فارسى

قال تعالى أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم

ثلث

وعلى الله فليتوكل المتوكلون

خصائص الخطوط

ينبغي أن تتضمن دروس الخط العربي تحليل الحروف الى عناصرها وبيان أجزائها التي تتكون منها حتى يتم ادراكها وتصويرها في الذهن تصويرا يساعد على استرجاعها لكتابتها وتجويدها . ولكل نوع من الخط خصائص يجب أن تنبه التلاميذ اليها وأن نعمل مجموعات من هذه الخصائص المتوافقة بهدف الشرح والتحليل والمقارنة .

* فالرقعة :

حروفها جامدة رأسية هابطة أو صاعدة أو مائلة وبعض الأجزاء المقوسة وتستقر الحروف على السطر — ولهذا تتشابه أجزاء الحروف طبقا لهذه الخصائص — ومن ثم يتم اختيار العناصر المتقاربة لبيان الفروق بينها

* أما خط النسخ :

فتتجلى خصائصه في خطوط منحنية على هيئة أقواس أو على شكل نصف دائرة ونصف الحروف يستقر على السطر والنصف الآخر ينزل من تحت السطر مع وجود أجزاء حروف راجعة مستقيمة ودائرية .

* أما خط الثلث :

فتحتاج دراسته الى مزيد من التأمل ومزيد من التدريب ومزيد من مرونة اليد وفيه مجال كبير لحركات اليد تارة بسن القلم وتارة بجنب القلم وتارة بعرض القلم — ولا يقوم بتدريسه الا متخصص فيه — وطريقة تدريسه تبدأ باجادة كل حرف على حده سواء منفصلا أو متصلا مع غيره من الحروف .

* أما الخط الديواني :

فهو يستقر على السطر ولا يدرس في مدارس المرحلة الأساسية ويحتاج الى مرونة كبيرة في فرد الحروف وارسالاتها مع وجود شبه أقواس أسفل السطر وشبه أهلة فوقه ويبدأ تدريسه من حرف الألف وما يشابهه ثم الكاسات الى آخر هذه المجموعات .

* أما الخط الفارسي :

فهو خط متراقص ولا يدرس في مدارس المرحلة الأساسية وهو خط سريع وفيه الدقة والغلظ متجاورين ، ومن عناصر جماله الانتقال من الدقة الى الغلظ بطريقة مريحة لليد حين الكتابة وللعين حين المشاهدة وهو مائل يمينا وطريقة تدريسه تبدأ من دراسة الكاسات والامتدادات .

استعمالات الخطوط

الرقعة :

يستخدم هذا الخط في الكتابة الاعتيادية في المدارس والدواوين والمصالح والمتاجر والمنازل وهو خط المراسلات بين الناس وكل ذلك بسبب سرعته وسرعة كتابته وقلة قواعده . وهو أكثر الخطوط استعمالا وشيوعا بين الناس في العالم العربي .

النسخ :

يستخدم في كتابة المصاحف والكتب الدراسية والثقافية والصحف والمجلات والاعلانات لأنه أكثر جمالا ووضوحا بسبب التشكيل الذي يصاحبه وقواعده أصعب من قواعد الرقعة — وهو أول ما يتعلمه التلميذ في المدرسة . وتدرس خطوط الرقعة والنسخ في المرحلة الأساسية .

الثلث :

يستخدم في اللوحات الخطية وأغلفة الكتب وهو أصعب الخطوط في التعلم ويستخدم في كتابة المساجد من الداخل — وهو أقل الخطوط استعمالا وشيوعا بين الناس لصعوبة كتابته على موازينه المرعية وكان يدرس خط الثلث في دور المعلمين والمعلمات .

الديواني :

يستخدم في الاعلانات الدعائية في المتاجر والمعارض ودور اللهو والمسارح . وهو طواعية ومرونة ولا يدرس الا في مدارس الخط

الفارسي :

مثل خط الثلث في الاستعمال ولا يدرس الا في مدارس الخط وهو وباكستان والهند ومنه أنواع لا تكتب

في المتاجر كلوحات لتجميل المكان وما فيها من معان

وظيفة الخط وأهميته

وظيفة الخط :

* الخط وسيلة من وسائل الاتصال البشرى وهو الذى يحمل التراث عبر القرون من الأجداد الى الأحفاد .
* الخط وسيلة من وسائل الثقافة الدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ووسيلة من وسائل العلم والبحث العلمى .
* الخط امتداد للفكر الانسانى والاقلام هى الوسيلة وعلى ذلك فالاقلام ألسنة الافهام .
* الخط من وسائل تسجيل التاريخ عبر الازمان وتاريخ الاحداث وتاريخ الامم .
* الخط وسيلة من وسائل الاعلام وفن من الفنون الجميلة التراثية .

أهمية الخط فى حياة الفرد :

- الخط وسيلة من وسائل الاتصال البشرى والتقارب بين الناس لشدة صلة الكتابة بينهم فى شئون حياتهم .
- وسيلة من وسائل الكسب المادى باعتباره فن رفيع وكان من وسائل رفعة أصحابه حتى وصلوا الى مرتبة الوزارة فهو للفقير مال وللغنى جمال .
- للخط أهمية خاصة لمحبيه الذين يشعرون بالاستمتاع الروحى من مزاولة كتابته والابتكار فيه كهواة محبين .
- وآخرون يحبون الاستمتاع برؤيته والتأمل فيه لوجود عناصر الجمال فى حروفه وأشكالها فهو يجذب الانظار ويحبه الخاصة والعامة ولهذا فهو معهم أينما كانوا فى بيوتهم وأماكن أعمالهم وحيثما ذهبوا .

أهمية الخط فى حياة المجتمع :

- الخط لاتستغنى عنه الكتب الدراسية والثقافية والصحف والمجلات والجرائد ووسائل الاعلام كالتليفزيون وغيره .

- الخط يوجد فى اللوحات الفنية واللافتات الارشادية والاعلانات الدعائية وكل انسان منا يمارس مطالعة الخط فى كل مكان فى المنزل والشارع والمدرسة والمؤسسة التجارية .
- الخط وسيلة مجتمعية من وسائل نقل التراث والثقافة وتطالعك الكتب بأغلفتها الجميلة ذات الخطوط البديعة والمتنوعة منذ قديم الزمان فى الكتب المخطوطة والمؤلفات القديمة .
- الخط وسيلة مجتمعية من وسائل ترقيق الشعور لانه روح المجتمع الحضارى بما يتضمنه من فن وجمال . ولهذا الفن والجمال جذور فى التاريخ القديم وتطور فى التاريخ الحديث .

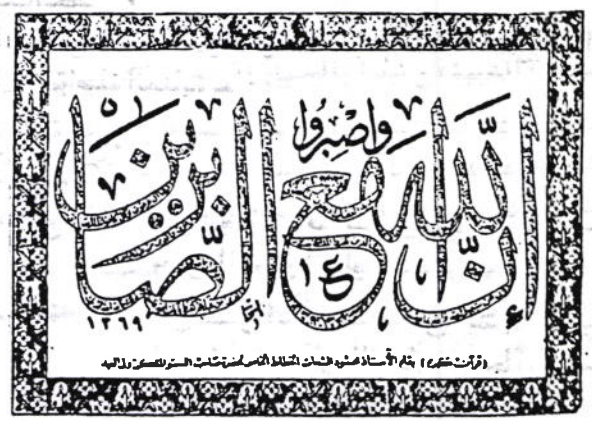

لوحات يكتبها الخطاطون لتوضع فى المنازل والمتاجر كلوحات لتجميل المكان وللحصول على بركة مافيها من معان

أهداف تدريس الخط وفوائده

أهداف تدريس الخط العربى فى المرحلة الأساسية :

* تربية كثير من القدرات ومنها الانتباه والملاحظة ودقة الحكم على الأشياء .
* تكوين كثير من العادات كالنظام والترتيب والنظافة والصبر والمثابرة .
* اكتساب المهارة اليدوية عند التدريب على تجويد الخط .
* تنمية القدرة على النقد والتذوق الفنى بعد معرفة عناصر الجمال فى الخط الحسن .
* اكتساب المتعة من حسن الأداء والشعور بالارتياح النفسى من التقدم فى التدريب الخطى .
* تنمية الرغبة فى نفوس التلاميذ لزيادة محبتهم للخط العربى والاهتمام به ورعايته ومواصلة العناية به .

فوائد حسن الخط :

الوضوح : لان الوضوح يرفع اللبس ويسهل القراءة السليمة ويظهر معنى الكلمة وبالتالى الجملة .

السرعة : لان حسن الخط يساعد على الكتابة السريعة وهذه السرعة تساعد على الانجاز فى مجال العمل الدراسى أو الادارى أو غيره .

الجمال : الجمال فى الخط يرضى النزعة الجمالية والاستمتاع بالفن عند كل شخص ومن يتعلم الخط ويجوده يستمتع بما فيه من جمال ويحس بما فيه من انسجام ورشاقة وطواعية .

التنسيق : تنسيق الكلمات فى السطر الواحد مع وجود الاتزان والنظام يساهم فى الالتزام بالتنسيق والتنظيم وضبط الأمور فى كل الشئون الخاصة والعامة لكل فرد .

وحدة الشكل : لان الكتابة بنوع واحد من الخطوط لها صفة وحدة الشكل المترابط ذات الطابع المميز مما يجعل الكتابة جميلة ومتسلسلة وذات شكل جمالى خلاب . وطبقا لقاعدة انتقال اثر التدريب فان المتدرب سيحاول استخدام وحدة الشكل كنوع من النظام الاجتماعى فى حياته .

علاقة الكتابة بالقراءة

- لاشك أن القراءة تسبق الكتابة لان القراءة لاتأتى الا باللسان وهو حاضر، ثم نشاهد الكتابة بالعين وهى مبصرة. بينما الكتابة لاتأتى الا باليد وهى عاجزة فى أول أمرها . وقد بين القرآن الكريم ذلك حيث قال فى أول آية نزلت من السماء (اقرأ) فالقراءة تسبق الكتابة .
- وعندما نبدأ مع الأطفال فى تعليم الكتابة فاننا نحببهم فيها عن طريق القراءة ومشاهدة الصور الملونة التى تحتوى على أشكال لطيفة وحولها قصص ظريفة . فالقراءة اذن هى مدخل للكتابة .
- واذا بدأ الأمر سهلا كان ميسرا واذا بدأ صعبا كان معسرا. ومن هنا ومن مبادىء التربية أن تبدأ بالسهل اليسير ثم تتدرج .
- ومن شب على شىء شاب عليه . فمن شب على العناية بالكتابة ومراعاتها واعطائها حقها شاب عليها، وعلى مدرس الكتابة فى الطفولة أثر بالغ فى تحسين خط التلاميذ — فاذا كبروا كان خطهم جيدا .
- حسن خط التلميذ يشجعه على أن يكون من المجتهدين ومن القارئين. فانعكاس القراءة يكون على حسن الخط وهذا مما نشاهده بالخبرة. فالقراءة هنا هى التى تدفع الى تعليم الكتابة .
- أما ماقيل من أن الكتابة هى التى توجه القراءة — فهذا مقصود به من يؤلفون الكتب لانه عند ما يكتب المؤلف يبدأ فى الرجوع للمراجع لاثبات تاريخ معين أو توثيق كلام محدد ... الى ذلك. فهذه الكتابة توجهه الى مايقرأ .

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

ان تأخير الكتابة عن القراءة لاطفال الصف الاول الابتدائى أمر ضرورى تستوجبه دواعى كثيرة – بعضها يتصل بطبيعة الطفل وبعضها يتصل بالعلاقة بين القراءة والكتابة – فضلا عن التهيئة العامة للاندماج فى الجو المدرسى ثم التهيئة لعملية القراءة .

أما مايتصل بالطفل : فان اول عهده بالتعليم المنهجى المقنن يشعره بالضيق الشديد والقيود التى لم يكن متعودا عليها – فضلا عن أن القراءة نفسها تحتاج الى جهد شديد وتركيز الانتباه وهى عملية معقدة ذات أصول حسية كرؤية الكلمة ومعرفة شكل الحروف وتمييز اصواتها – وذات اصول عقلية مثل فهم الكلمات وما تدل عليه .

أما مايتصل بالكتابة : فانها ايضا عملية معقدة تشتمل على مهارات كثيرة بعضها حسى حركى : كامساك القلم او نحوه من أدوات الكتابة – ثم التحكم فى حركات الاصابع واليد والذراع . وبعضها عقلى كتذكر شكل الحرف وأين موضعه من السطر وكيف يتصل بما بعده من حروف ثم هجاء الكلمة المراد كتابتها .

ولهذا فان مطالبة الطفل – فى أول عهده بالمدرسة – بالقيام بهذه العمليات مجتمعة يتسبب فى تشتيت انتباهه وتوزيع جهده – وقد يسلمه ذلك الى النفور والسآمة . ومعنى هذا انه من الواجب تأخير الكتابة عن القراءة عدة اسابيع؛ لان الطفل يكتسب عن طريق القراءة بعض العادات التى تساعد فى الكتابة لان تعليم القراءة يساعد على تعليم الكتابة .

ولضمان الدخول الى موضوع الكتابة بطريقة طبيعية يجب ان نربط بين دروس القراءة ودروس الاملاء – وذلك بأن يكتب التلاميذ (فى كراسات الاملاء) بعض الجمل التى قرؤوها فى الكتاب، او تعرض عليهم فى بطاقات – وهذا يحملهم على تأمل الكلمات بعناية ويبعث انتباههم اليها ويعود أعينهم الدقة فى ملاحظتها واختزان صورها فى اذهانهم . ولهذا ينبغى ان يتم الربط بين القراءة والكتابة

فى حصة واحدة قبل ان تمحى من اذهان الاطفال الصور التى اختزنوها .

ان بعض أنواع الاملاء يتطلب القراءة قبل الكتابة كالاملاء المنقول والاملاء المنظور .

فالاملاء المنقول معناه ان ينقل التلميذ القطعة من كتاب او سبورة او بطاقة بعد قراءتها وفهمها وتهجى بعض كلماتها هجاء شفويا .

وهذا الاملاء يلائم تلاميذ الصف الاول والثانى الابتدائى – وهو يساعد على تعليم الكتابة اذ يعتمد على الملاحظة والمحاكاة، ولان الهجاء متصل بالقراءة اتصالا وثيقا فى هذين الصفين، ويطلب تدريب الاطفال على القراءة وعلى كتابة مايقرأون فى وقت واحد او وقتين متقاربين .

والاملاء المنظور : معناه ان تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها ثم تحجب عنهم وتملى عليهم بعد ذلك – وهذا النوع يلائم تلاميذ الصف الرابع وهو خطوة تقدمية للتدريب على اعمال الفكر للربط بين النطق والرسم الاملائى

ان من اهداف دروس الاملاء تجويد خط التلاميذ – واذا اهتم المدرسون برعاية هذا الهدف خفت مشكلات تنشأ عن رداءة خطوط التلاميذ (١) .

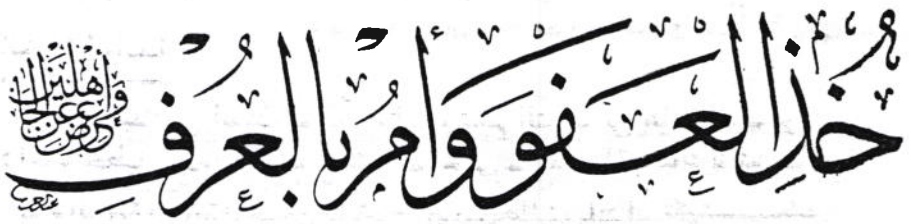

(١) عبد العليم ابراهيم : الاملاء والترقيم ص ٩

خطوات تدريس الخط في مراحل النمو

الخطوة الأولى :

تبدأ في الصف الأول والثاني الابتدائي — ونظرا لان الكتابة تستلزم جهدا عضليا وعقليا لم يستكمل بعد لهذا التلميذ — فنكتفي بتشجيعه على التقليد ما أمكن ولا نطالبه بالدقة أو التجويد أو الالتزام مستخدمين وسائل الايضاح المكبرة والألوان ويستخدم في هذه الخطوة القلم الرصاص .

الخطوة الثانية :

وتبدأ في الصف الثالث والرابع ويحتاج التلميذ الى توجيهه نحو استيفاء شكل كل حرف مثل أسنان السين ورأس الحاء وكاسات بعض الحروف ... الخ . مع التشجيع الدائم لانه يتسلم كراسة مستقلة لخط النسخ الذي يقرأه ويكتب به كل مواده الدراسية وهو في هذه المرحلة أكثر ضبطا لليد وامساكا به القلم .

الخطوة الثالثة :

وتبدأ في الصفوف الخامس والسادس — ويتسلم كراسة لخط الرقعة وهي مادة جديدة وقد أصبح تمرين يده في كتابة النسخ مساعدا له على تعلم هذا الخط الجديد فالرقعة طابعها السرعة لتتناسب مع سرعة الكتابة المطلوبة في هذه المرحلة . وفي هذه الخطوة يجب تنمية حاسة الملاحظة وادراك العلاقات والمقارنة بين أشكال الحروف ومطالبة التلميذ بالتجويد الخطي لنبعث في نفسه حاسة التذوق الفني .

الخطوة الرابعة :

وتبدأ في الصف السابع والثامن ويتسلم التلميذ في هذه الصفوف كراسات خطية ويجب مطالبته بأداء واجب خطي من هذه الكراسات لتكتسب يده المرونة اللازمة لتحسين كتابته . ويجب مطالبته باعداد تكوينات زخرفيه أو مساحات ملونة بها حروف أو كلمات ثم عمل معرض خطي من انتاج التلاميذ في النصف الأول من العام كنوع من النشاط الخطي المساعد على تحسين الكتابة وتجويدها .

الخطوة الخامسة :

وكانت مرحلة دور المعلمين ويتسلم الطالب فيها كراسات للنسخ والرقعة والثلث وكانت دراسته للخط في هذه المرحلة دراسة واعية ومتأنية وتحت اشراف وتوجيه يشعر فيه بأهمية الخط وبجماله — ويستعد للعطاء فيه بعد تخرجه لانه يمارسه بفهم واحساس .

الخطوة الأخيرة :

وتكون في مدارس الخط العربي حيث دراسة ميزان كل حرف في أنواع الخطوط المختلفة . ويشترك الطلاب في هذه المدارس بعد حصولهم على الشهادة الاعدادية مباشرة في الوقت الذي يواصلون فيه دراستهم في المدارس الرسمية لأن الدراسة في مدارس الخط في الفترة المسائية .

النشاط الخطي

يشجع المدرس تلاميذه على كتابة بعض اللوحات الخطية أو المشاركة في كتابة مجلة الحائط للفصل أو مجلات المواد المختلفة والصحافة المدرسية واللافتات والاعلانات ولوحات اليوم والحكمة الاسبوعية أو اللوحات الارشادية في المكتبة والمسرح والحديقة بالمدرسة ... الخ . ولهذا العمل فوائد كثيرة فهو يحمل التلميذ على العناية والاهتمام بالكتابة وتعلمها من هذا النشاط كما يساعده على استثمار وقته في نشاط يعود عليه بالسعادة النفسية الآن وبالنفع المادي مستقبلا . وتكون فرصة للتلميذ ليمارس هواية ثم ينميها اذ أن مثل هذا النشاط مما يصقل الاستعدادات الخطية ويهذبها .

والتلميذ يعايش الفن والاحساس به ويمارس الابتداع والاختراع والتفنن لأن الحصة الدراسية لا تسمح بتنفيذ نشاط الهوايات والابتكار الخلاق فيها فضلا عن الترويح عن النفس والتنفيس واشباع الرغبات .

وهذا النشاط الخطي وسيلة المدرس لتشجيع الممتازين والعناية بالضعفاء لانه يدعم في نفوس الجميع حب الخط وممارسة النشاط الخطي . وقد يساعد اعداد المدرسة لمعرض خطي في زيادة الحماس والتنافس بين الممتازين في تقديم اللوحات والتعاون في عرضها وتكوين الروح الجماعية في حب الخط العربي ويشعر الجميع بالجو الفني والجمالي . ولا شك أن هذا العمل يكمل الفائدة التعليمية اذ يتعود التلميذ مراعاة الدقة في التنفيذ وضبط الحروف ومراعاة موازينها والاحساس بجمالها والتعاون في احياء التراث والمحافظة عليه .

أهمية معارض الخط العربى

- معرض الخط مدرسة ثانية لا تقل أهمية عن معهد تعليمى ومركز للاشعاع يؤدى وظيفته فى التثقيف وترقيق الاحساس والذوق .
- يفيد أصحاب الاختصاص من الخطاطين الزائرين فى مادة تخصصهم .
- يساهم المعرض فى نمو خبرة الخطاطين ومدهم بعناصر الابتكار لان الافكار المبتكرة تأتى عن طريق الافكار المكتسبة .
- يساهم فى امتاع المشاهدين بما يظهره المعرض من عناصر الجمال الكامنة فى الحروف وتكويناتها فى اللوحات .
- لكل معرض مسيرة خاصة به من حيث تنوع العرض وهذا يشجع المشاهد على العناية والاهتمام بالخط .
- يجب أن تكون المعارض الخطية وسائل لحل المشكلات الخطية لتؤدى دورها هاما فى ثقافة الخطاط ونموه الفنى .
- يجب أن يصحب كل معرض دليل ارشادى أو توضيحى أو تعليمى للتعريف بفن الخط ، أو أهداف العرض ، أو أسماء العارضين ، أو ميزات خاصة فيه .
- يجب ضرورة تجديد المعروضات الخطية لا أن تنتقل اللوحات نفسها من معرض الى آخر حتى يحدث تفاعل متبادل ويتجدد التذوق للاعمال المتغيرة .
- المعرض نافذة يطل منها الجمهور على فن الخط العربى وأهميته .
- تساعد المشاهد على رؤية الافكار المتحدثة فى الكتابة .
- ترتقى بالتذوق العام لدى الجمهور فى القيم الجمالية للخط .
- تساهم فى زيادة الثقافة عن الفن الكتابى .
- تنشط الرغبة فى تعلم هذا الفن أو المحافظة عليه .
- تخدم الهواة والمحبين للخط فى تكوين اتجاه عام له .
- تساهم فى ايجاد تفاعل بين الجمهور والنمو الفنى للخط
- تشجع على زيادة البحث وراء التمتع بالخط وفنونه .
- تساهم فى اقتناء اللوحات الفنية الجميلة والعناية بها .

أهداف معارض الخط العربى

- التعرف على المبتكرات فى الكتابة التشكيلية .
- مشاهدة لطرق التنفيذ لبعض اللوحات والمعالجات التى تمت فيها .
- معرفة كيفية تطويع بعض الخامات الخطية فى تنفيذ الكتابة .
- الاطلاع على الاتجاهات الجديدة فى الاداء الخطى .
- تبصير الخطاطين ببعض الحلول لمشكلات الكتابة التى تصادفهم .
- توضح الجديد فى استخدام الالوان والزخارف فى اللوحات الخطية .
- تظهر براعة الأساتذة والطلاب وتدفع عملية التقدم .
- تعطى الافكار الجديدة وتساعد فى الدراسات المتقدمة .
- تشبع ميول العارضين وتزيد من اقبالهم على الانتاج والابداع .
- تسهم فى الكشف عن الموهوبين والمبتكرين .
- تهيئ الفرص للتنافس المشروع والتسابق الجيد .
- تتبع المراحل التجويدية ومعرفة المجودين الجدد .
- تشحذ الاستعدادات لدى من لم يعرض من الخطاطين
- تمكن الضعيف فى الكتابة من الاستفادة من المتفوق .

واجبات مدرس الخط

* أن يكون قدوة فى المحافظة على الأدوات والنظافة فى الملبس فضلا عن النظافة فى القول والفعل .
* يكتشف الممتازين من التلاميذ ويدفع بهم الى الأمام ويهتم بهم .
* يهتم بالتشجيع لأنه من عناصر التقدم فى الخط ومحبته وهو وسيلة تربوية جيدة .
* يدرس أسباب ضعف تلاميذه ويقوم بعلاجها بتعديل خطه أو وضع خطة جديدة على المستوى الفردى والجماعى .
* يلاحظ الأخطاء العامة التى قد يقع فيها معظم تلاميذه ويشرحها .
* يستخدم الوسائل المعينة ليشرح الخط شرحا مقبولا الى النفس .
* يكلف تلاميذه باعداد الواجب الخطى ولا يتساهل فيه .
* يكلف تلاميذه بكتابة لوحات خطية كل حسب استعداده الأمر الذى يساعد على تعميق فهم المادة فى نفوس تلاميذه وهو نوع من النشاط الخطى .
* يبدأ فى اعداد دروسه من السهل الى الصعب ويكون بسيطا فى أول أمره ليأخذ بيد الجميع .
* يقوم بعمل الاختبارات بين حين وآخر ويعلن نتائجها ويوزع بعض الجوائز وهذا له أثر حسن .
* يعلق فى الفصل بعض لوحات تلاميذه لتوليد طاقة التنافس وهى من عوامل التقدم والتفوق .
* يحاول اعداد معرض خطى من انتاج التلاميذ ويفتتحه أحد المسئولين بالمدرسة أو خارجها مما له أثر حسن فى نفوس التلاميذ واقبالهم على التجويد الخطى .

فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى

أخلاقيات التدريب الخطى

دروس الكتابة الخطية لها فوائد كثيرة تعود على المتعلم بالخير لأن الدرس يساعد على غرس صفات طيبة وعادات حسنة ذات شأن فى حياة الانسان العامة والخاصة ومن هذه الأمور مايأتى :

١ـ الاهتمام والتجهيز والاستعداد للعمل وجمع الهمة والعزم والاقبال :

وهذا الأمر يأتى من اخراج الكراس ووضعه وفتحه وفتح علبة الأدوات واعدادها ثم تسطير الصفحة تمهيدا للكتابة وفتح زجاجة الحبر و اختيار القلم المناسب والسن المناسب ثم تهيئة نفسه للكتابة .

٢ـ التنظيم والتنسيق والاختيار المناسب والذوق :

وهذا الأمر يتطلبه حسن البداية وعدم تعدى الهوامش أو النزول من تحت السطر واختيار الفواصل المكانية المناسبة بين الأسطر المكتوبة وحسن العرض وضبط اليد وتنسيق الكتابة .

٣ـ الاهتمام بالنظافة التامة للكتابة والأدوات واليد والملابس :

وهذه الرعاية التامة للنظافة والمحافظة التامة لها انما تتحقق بالتدريب وتركيز المدرس عليها وهى عادة يتعودها التلميذ منذ صغره فتجده يضع قلم الحبر أو قلم الرصاص فى مكانه ولا يسمح بأن يصطدم بيده أو ملابسه أو يلوث الصفحة أو يضع القلم بين شفتيه أو يستخدمه كسواك أو فرشة أسنان أو فرشة شعر .. الخ .

٤ـ الصبر والمثابرة والاصرار والهدوء أثناء العمل :

وهذا الصبر مطلوب من التلميذ لان الكتابة تستلزم ضبط اليد ثم الهدوء والاطمئنان فاذا أضفنا اليها الاصرار على التدريب تحقق لنا مسيرة المثابرة نحو التقدم وبدون هذه العناصر لا يتقدم أى عمل ولا ينجح أى شخص .

٨ الملاحظة والانتباه واليقظة :

وهذه الأمور هامة وعلى المدرس أن ينبه تلاميذه على الفروق بين الحرروف وبين بعضها وملاحظة الارتفاع والانخفاض أو الميل والاعتدال أو الصعود والهبوط أو الرفيع والسميك .. الخ ليكون التدريب ذا أثر فعال في جودة كتابتهم وسرعة وصولهم اليها .

٨ عدم اليأس ومواصلة التدريب :

تشجيع مدرس الخط لتلاميذه له أثر كبير في ازالة حالة اليأس من نفوسهم واقبال التلاميذ على التدريب . وهذا الاقبال هو نجاح مؤكد للمدرس في تثبيت عادة الكفاح وتخطى الصعاب والأمل في الوصول والاصرار على تحقيق الأهداف .

٨ السعادة من حسن الأداء ودوام الاستبشار :

حسن الاستبشار ونظرة الأمل والسعادة القلبية قد يحدثها جمال بعض الحروف التي يكتبها التلميذ وتجعله دائم التفاؤل والأمل وراغب في الازدياد بأمل مزيد من حسن الأداء .

٨ دماثة الخلق :

من ميزات التلاميذ ذوى الخطوط الجميلة دماثة الخلق والأدب والكمال وهذه صفات تحدثها الكتابة الخطية في النفوس وليس ذلك الا من عطاء الخط فلا تجد خطاطا غليظ القلب أو غير مهذب .

تدريس الخط فن

التدريس ليس من المحاولات العشوائية أو الأعمال الارتجالية التي تؤدى على أى صورة دون الارتباط بنظام أو التقيد بقاعدة . بل يعتمد على مجموعة من المهارات القائمة على أصول علمية مستمدة من علم النفس وعلم أصول التربية وطرق التعليم ووسائله .

ويكون النبوغ في أى فن من الفنون قائم على دعامتين :

الأولى : الموهبة والفطرة الطبيعية .

الثانية : التعليم والثقافة والصنعة أى الممارسة .

ومعنى هذا أن النبوغ هو الموهبة والفطرة والطبع ثم الثقافة والتعليم والصنعة .

(١) ومن مظاهر الموهبة والطبع والفطرة ان يكون المدرس حليما طلق المحيا باشى الوجه اجتماعيا منضبط النفس حاضر البديهة سريع الخاطر سليم النطق .

(٢) وحيث أن (فاقد الشيء لا يعطيه) مبدأ من المبادىء الهامة التي تفرض على المدرس الذى لا يجدد معلوماته ويثقف نفسه ويدرس مواده دراسة جيده ويطور نفسه . ولهذا فعلى المدرس أن يتزود بأكبر قدر من الثقافة المتصلة بمادته ويتابع الدراسة ويقرأ الجديد ويطلع على المؤلفات الجديدة والكتابات الحديثة ويتدرب دائما ليكون جاهزا للعطاء المثمر الطيب .

الطريقة فى التدريس ووسائلها

- شخصية المدرس وتجاربه وسنه ومعلوماته تجعله المتصرف فى طريقة توصيل المعلومات واكساب تلاميذه الخبرات .
- المدرس يزود التلميذ بالمعلومات المطلوبة مرتبة ومنظمة يفهمها التلميذ وينوه على الملاحظات حين التدريب على الكتابة .
- يقود المدرس التلاميذ ليفكروا بأنفسهم ويشجعهم على الكتابة ليكتبوا كثيرا قدر استطاعتهم لاكتساب المهارة .
- المدرس يجب بأن يكون عنده المهارة فى عرض الدرس واثارة الانتباه نحو زيادة التحسين والتشجيع عليه .
- يراعى المدرس فى شرحه السهولة واستعداد التلاميذ ومقدار نشاطهم ويأخذ بيد الضعيف فيهم .
- المدرس يستعين بالوسائل المعينة له على الشرح ولا يترك التلاميذ دون تصويب كتابتهم .

وتتوقف نجاح طريقة الاستاذ على

مدى ماحصل عليه التلميذ من المعلومات ومدى ما اكتسب من الخبرات ومدى ماحقق من المهارات وأن يتعود التلميذ مواجهة الصعوبات ويحب المادة ويقبل عليها ويحاول التقدم فيها . مع المشاركة فى اصهارها والتعاون على الدفاع عنها .

الوسائل المعينة فى تدريس الخط :

* السبورة :

ويكتب عليها أحيانا بطباشير ملون لتوضيح أجزاء الحروف ولكتابة الحروف والكلمات مكبرة .

* اللوحات الخطية :

لشرح الحروف فى الكلمات والكلمات فى الجمل ولتوضيح الشكل العام لنوع الخط .

النماذج المطبوعة :

وتوزع على الطلاب لمحاكاة النماذج والتدريب منها .

كراسات الخط :

وهى تسلم للطلاب ليكتبوا منها أو يكتبوا فيها وتكون كنماذج دائمة تحت أيديهم .

حروف بارزة أو محفورة :

وتعلق على سبورة خاصة مغنطة أو على حامل أو على الحائط وتصنع من الخشب أو المعدن أو من البلاستك وتوضع فى صندوق خاص وتخرج منه حين استخدامها .

وتعتبر اللوحات الموجودة فى أنحاء المدرسة كأنشطة مدرسية بمثابة وسائل معينة فى التعريف بالخط وجماله ولذلك يجب العناية بها وتجويد كتابتها قبل تعليقها على الحوائط .

طريقة إعداد درس خط

يراعى المدرس الاهتمام بالعناصر الآتية فى اعداد درس خط .
(هدف الدرس ثم مادته ثم الوسائل المعينة ثم خطوات السير فى الدرس)

الهدف :

يبين الحروف التى سيقوم بشرحها وعلاقاتها مع غيرها من الحروف مع اظهار المقارنات والتشابه مع أجزاء الحروف الأخرى .
(الهدف : معلومات ـ مهارات ـ اتجاهات)

المادة :

وهى الجملة المراد تحقيق الهدف من شرحها وكتابتها ويستحسن أن تكون آية قرآنية لأن شرحها وكتابتها فيه بركة وخير وثواب فضلا عن الايحاء الذى تحدثه فى النفوس بما تتضمنه من معان عند تكرار كتابتها .

الوسائـل :

وتكون سبورة اضافية مثلا أو لوحة ورقية أو خريطة خطية أو لوحات ملونة أو الكتابة بطباشير ملون أو قص ورق ولزق أو أوراق توزع أو كراسات خطية أو أدوات أخرى — ومهمتها أن تساعد على التوضيح بصورة عملية سواء بتكبير الاجزاء أو تقسيمها لتكون قريبة الى الاذهان فى الفهم وفى تثبيت الشكل فى الذاكرة .

خطوات السير فى الدرس :

تمهيـد : كتابة العبارة على السبورة ثم قراءتها وشرح معناها وبيان مافيها من الافكار والقاء قصة أو حديث مشوق حول موضوع الدرس .

العـرض : عرض موضوع الدرس وتشريح الحروف وشرح أجزائها . ثم توجيه الانتباه الى الوسائل مع عمل التحليل والمقارنات والملاحظات عليها .

التدريب : القاء أسئلة عامة حول ماتم عرضه للتأكد من فهم الموضوع وفى نفس الوقت تثبيته فى الاذهان . وكل هذا فى وقت لايزيد عن ١٠ دقائق من الحصة ثم يقوم التلاميذ بالتدريب ويمر الأستاذ بينهم ويلفت نظرهم الى الاخطاء الشائعة على السبورة .

التقويم : يصحح المدرس الكتابة لكل تلميذ ويقوم بتصحيح الواجب السابق كذلك وعلى التلميذ أن يكتب بعد التصحيح ثم يقوم الأستاذ بتوجيهه للمرة الثانية . ثم يعطى لهم واجب الحصة القادمة . قبل أن ينصرف المدرس من الحصة ويقوم باعطاء الواجب الذى سيكتبه التلاميذ فى المنزل . ليصحح فى الحصة التالية .

وعلى الله فليتوكل المؤمنون

درس خط

التاريخ : ٣/٣/ ١٩ الحصة الأولى

الصف : السادس فصل أول المادة : نسخ

الهـدف : شرح حرف الواو فى جميع أوضاعه .

معلومات : طريقة سير اليد فى الرأس والجسم منفصلا ومتصلا والمقارنة مع الحروف المتشابهة .

مهارات : كتابة الحرف على الميزان والمهارة فى كتابته فى مختلف أشكاله .

اتجاهات : مراعاة ضبط اليد أثناء الدوران وطريقة مسك القلم والتزام الهدوء أثناء الكتابة ومراعاة نظام السطر مع النظافة التامة والذوق فى تنسيق الكتابة .

المـادة :

قال تعالى :

واليوم الموعود وشاهد ومشهود

الوسائـل : لوحة كبيرة كتبت عليها الآية مع تكبير حرف الواو فى نصف اللوحة + (سبورة اضافيه للشرح والتوضيح)
+ (طباشير ملـون) .

خطوط السير فى الدرس :

التمهيـد : اقرأ الآيه الكريمة وأقوم بشرح معناها وأبين حروف الواو المنفصل والمتصل . أذكر قصة من أراد عبور البحر ولم يكن معه نقود سوى جودة الكتابة — فلما عرف القبطان ذلك قال له أن كتبت الواو جميلة تعبر مجانا فكتبها فعبر مجانا .

الطباشير الملون .

(أشير بعد كتابة كل جزء على الجزء المشابه له فى اللوحة المعلقة) .

شرح الحرف المتصل : رقم ٨ ثم رقم ٧ يكون بيضاوى ه ثم نصف دائرة ك فيكون هكذا و = و

شرح الحرف المتصل : شرطة ـ ثم فوقها رقم ٨ يكون نصف بيضاوى ه ثم نصف دائرة ر = سو

أشكال متشابهة فى الرأس : ف ق

أشكال متشابهة فى الجسم : ر ز

التدريب : أسأل عن أشكال حرف الواو ومن أى الأشكال الهندسية يتركب .

أطلب البدء فى الكتابة والتزام الهدوء ومحاكاة النموذج ومراعاة النظافة .

التقويم : أقوم بتصحيح الكتابة لكل تلميذ وأصحح واجبه ثم يكتب مرة ثانية وأصحح له .

واجب منزلى : " وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون "

ملاحظات هامة

١ ـ اذا كان المدرس من ذوى الخطوط غير الجيدة ولا يستطيع أن يكتب على السبورة أو فى كراسات التلاميذ (لأن كتابته لن تساعد على التجويد) فعليه أن يشرح على وسيلة للايضاح ويؤشر عليها بمؤشر . كما أن عليه أن يرسم بقلمة فى كراسة التلميذ مثل هذه العلامة / على الحرف الخطأ ـ وعلى التلميذ أن يعيد كتابة صواب هذا الخطأ مرة أو أكثر .

٢ ـ تكون كتابة التلاميذ على أسطر تبدأ من أسفل الى أعلى حتى لا يكرر التلميذ شكل كتابته بل شكل كتابة النموذج بعد أن ينظر اليه .

أبحاث حول التعلم

أجريت أبحاث كثيرة لاكتشاف قابلية الانسان على التعلم ومن نتائجها

(١) اننا نتعلم : ١٪ بواسطة حاسة الذوق

١,٥٪ بواسطة حاسة اللمس

٣,٥٪ بواسطة حاسة الشم

١١٪ بواسطة حاسة السمع

٨٣٪ بواسطة حاسة البصر

(٢) اننا نتذكر : ١٠٪ مما نقرأه

٢٠٪ مما نسمعه

٥٠٪ مما نراه ونسمعه

٨٠٪ مما نقوله

٩٠٪ مما نقوله ونفعله فى آن واحد

وتتضح أهمية التقنيات السمعية والبصرية كوسائط فى عمليات التدريب

والعملية التربوية تتألف من : المدرب والمتدرب والمادة التدريبية والوسيلة التعليمية . فالمادة التدريبية عبارة عن مجموعة من خبرات ومعلومات وحقائق ومفاهيم واتجاهات ومهارات وقيم . وأما الوسيلة فهى طريق نقل المادة التدريبية الى المتدرب

شروط التعليم :

النضج والدافعية والممارسة .

ويكون سلوك التعلم أساسه :

(١) تعلم شرطى

(٢) تعلم اقترانى

(٣) محاولة وخطأ

وهذه تأتى عن طريق :

١) الايجابية ٢) التكرار ٣) تعزيز المعلومة
٤) الممارسة ٥) المحاكاة

وهذا يعتمد على : (١)

١) العرض المنظم ٢) تسلسل المعلومات وتبدأ من البسيط السهل
٣) الاعتماد على الفهم ٤) رضاء المتعلم وتقبله للعلم

ان معدل التعلم عند الكبار يعتريه قدر من الانخفاض بسبب الضعف الذى يصيب الحواس . (٢)

نتائج التعلم (١)

(١) اكتساب عادات سلوكية تعلمها الفرد .
(٢) اكتساب اتجاهات وقيم .
(٣) اكتساب مهارة .
(٤) اكتساب معلومات ومعارف وهى جزء من الخبرة .
(٥) اكتساب طريقة التفكير فيما تعلمه .
(٦) انتقال أثر التدريب من مادة لأخرى .
(٧) الاستكشاف وممارسة الملاحظة .
(٨) حل المشكلات والقضايا التى تم تعليمها .
(٩) زيادة متوسط أداء العمل الذى تعلمه وتدرب عليه .

---

(١) د . أحمد الخطيب : اتجاهات حديثة فى التدريب ص ١٦٣
(٢) المرجع السابق ص ٨٧ (٣) المرجع السابق ٩٢ .

دور السبورة فى تعليم الخط

ان أوراق الاجابة فى الامتحانات اذا اجتمعت فانها تشكل ظاهرة تعليمية واضحة (هى ظاهرة ضعف التلاميذ فى الكتابة الاملائية ورداءة كتابتهم الخطية) . أما ضعف التلاميذ فى الكتابة الاملائية فتكون فى عدم التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة والخلط بين الضاء والظاء وكتابة التنوين بالنون وكتابة حروف المد والخلط فى اللامين الشمسية والقمرية وصعوبة كتابة الهمزات المتوسطة والمتطرفة وعدم القدرة على استخدام علامات الترقيم وغير ذلك . أما رداءة كتابتهم الخطية فتكون فى الخلط بين الكاف واللام والميم والعين والدال والراء وزيادة النون أو نقصها أو اهمالها وزيادة النقط على الحروف أو نقصها أو اهمالها مع الارتفاع والانخفاض على السطر وتكبير بعض الحروف وقرمطة بعضها وقد تكون الكلمة ناقصة حرفا أو حرفين . أو تكون الكلمات لاصقة فى بعضها أو مركبة بعضها على بعض. هذا اذا لم تكن متفرقة وكأن بينها كلمات ساقطة .

ان الشكوى المستمرة من سوء خطوط التلاميذ هى فى نظر الكثيرين انعكاس لاهمال المعلم تجويد خطة الذى يكتبه على السبورة . ان السبورة أصبحت بهذا الخط الردىء وسيلة من وسائل نقل العادات الكتابية السيئة ويتم توارثها عن طريق هؤلاء التلاميذ (وقد يكونوا معلمين فى المستقبل) توارثا جيلا بعد جيل .

ان هذه العادات السبورية السيئة هى عدم مراعاة كتابة أشكال الحروف كما هو معروف لدى التلاميذ فى كتبهم، واهمال وجود هذه الكتابة على السبورة على شكل يوحى بأنها متراصة على سطر معتدل . مع قرمطة الحروف وتمدد أحجام الحرف الواحد اذا تكرر وعدم المبالاة فى وضع النقاط فوق الحروف أو تحتها وتأتى أحيانا كأنها شرطة أو علامات غامضة وليست نقاطا واضحة . وتأتى الكلمات فى أشكالها المكتوبة على السبورة أشبه بالورق الملقى فى صندوق الأوراق المهملة ولاتدرى من أين تبدأ أو الى أين تنتهى .

وليت الأمر يقتصر على افساد شكل الكتابة بل يتعداه الى افساد ذوق التلميذ المشاهد . فاذا طلب المدرس من تلاميذه نقل ماكتبه على السبورة فانه بذلك يساهم فى قتل الملكات الفنية للتلاميذ ويدربهم تدريبا عمليا على التشويه والرداءة فيصبحون مقتدين وبه متأسين لأنه قدوتهم وأسوتهم — وبالها من عادات متوارثة .

أن المدرس فى حصة الخط لم يستطع أن يعالج ما أفسده هو أو غيره بكتابتهم على السبورة . بل أنه وغيره غير قادرين على العطاء فى هذا المجال سواء فى كراسة الخط أو كراسة أى مادة — وليس من المعقول أن مثل هذا المدرس سيكون له اهتمام بكراسة الخط وما تتضمنه من تدريب على جمال الحروف والكلمات . لانه لايعير الكراسة اهتماما — ولايعتبر للحصة كيانا — فالمدير لايهتم بها والموجه لايسأل عنها والوزارة لاتلتفت اليها فمن أين يأتى لغالاهتمام بخطوط تلاميذه — ان حصة الخط تستغل لمصلحة الاملاء مثلا أو غيرها وكأن الكتابة موضوع ثانوى يتم التغاضى عنه .

ولقد أصبحت الخطوط رؤية رديئة . لأن السبورة وسيلة من الوسائل البصرية فى التعليم. وهذه الوسيلة تبنى الأساس الحسى الذى يلزم لتكوين المدركات اللازمة لعمليات الفهم والتفكير وتكوين الاتجاهات . فالخبرة التعليمية اللازمة لهذه العمليات أساسها الادراك الحسى . والادراك الحسى يتم عن طريق الوسيلة البصرية وهذه مركزة فى السبورة التى عليها هذه التشويهات

ان التلميذ يشاهد خط المدرس على السبورة المكتوبة ثم يشاهد أستاذة وهو يمارس الكتابة على السبورة أثناء الشرح بين الحين والحين — كما يشاهد خطوط هذا الاستاذ فى كراسة مادته الدراسية . فكأن التلميذ محاصر من هذا الأستاذ — لايستطيع منه فكاكا . وأصبحت المسألة لغزا . كيف يستطيع أن يفلت التلميذ من هذا الافساد الذوقى المحيط به — ان الفروق الفردية والاستعدادات الطبيعية لدى بعض التلاميذ الذين يرجى منهم خيرا يصبحون مكبوتين لم تفتح لهم أبواب الجمال والتجويد — أو الاحساس بروعة الأشياء وتكوينها فيتأخرون فى تنمية مواهبهم. يالله من بائس ذلك المدرس الذى كان تلميذا بالأمس — ويالله من بائس ذلك التلميذ الذى سيصبح مدرسا فى الغد

سلبيات وإيجابيات تدريس الخط فى المرحلة الأساسية

السلبيات :

(١) الاعتماد على طرق التدريس التقليدية — وعدم اتباع طرق التدريس الحديثة التى تضمن استخدام حواس التلميذ . المتمثلة فى الوسائل المعينة واستغلال النشاط الذاتى للتلاميذ .

(٢) نظرة المدرس الى أن مستوى التلاميذ واحد من الناحية الجسمية فى مجال الكتابة دون النظر الى الفروق الفردية فى قوة أعصاب اليد وطريقة مسك القلم والضغط عليه — ووضع اليد على الصفحة ومكان وضع الصفحة بالنسبة لليد والجسم . وكلها تحتاج الى نشاط المدرس لتصحيح وتعديل أساليب التلاميذ فى بداية الكتابة .

(٣) التهاون فى متابعة أخطاء التلاميذ — وعدم تصويب الكتابة فى حينها ولهذا التهاون أثر ايجابى من حيث استمرار هذه الأخطاء وأثر سلبى من حيث تثبيتها وصعوبة التخلص منها .

(٤) اكتفاء المدرس بالنظر الى الكتابة أو الاكتفاء بوضع علامة صح عليها دون الاشارة الى الاخطاء الظاهرة مما يظن معه التلميذ أن ماكتبه صحيحا فيستمر فى الخطأ وهو يعتقد أنه صحيح .

(٥) اكتفاء المدرس بما كتبه التلميذ لأول مرة — دون أن يكلف التلميذ باعادة الكتابة داخل الفصل واستغلال وقت الحصة فى الكتابة الخطية حتى يكون لهذا الوقت الأثر الواضح على ضبط التلاميذ لحروفهم وتحسين كتابتهم .

(٦) عدم الاكتراث بالواجبات المنزلية فى مجال الكتابة الخطية . اذ لاتقل أهمية الواجب فى مجال الخط عن الواجبات الأخرى — اذ من الملاحظ أن هذا الواجب يساعد التلميذ على تحسين كتابته فى الواجبات الأخرى .. مما يسمى بانتقال أثر التدريب .

(٧) ضعف ملاحظة المدرس للأخطاء الشائعة لدى التلاميذ — كقرمطة الحروف وتصغير بعضها وتكبير البعض الآخر — وتعرج الخطوط المكتوب عليها ... الخ وكل هذا يساهم فى اساءة الخط ثم اختلاط شكل الحروف وصعوبة الكتابة .

(٨) التهاون فى السنون والاعجام • وهذه من سيئات تعليم الكتابة فى بدايتها – اذ يلاحظ أن كثيرا من التلاميذ يزيدون فى السنون دون معرفة – ويقشطرون الحروف المتصلة دون معرفة بأنها سنون زائدة ويهملون التنقيط مما يصعب قراءة مايكتبون •

(٩) سوء خط المدرس على السبورة أو فى كراسات التلاميذ يساهم بطريقة مباشرة (باعتباره قدوة لتلاميذه) فى أن يقلده التلاميذ (دون أن يدركوا أنه قدوة سيئة) وهذا يؤدى الى الخلط والارتباك والتضليل والازدواجية والحيرة لدى التلاميذ فيكتبون بطريقة غير صحيحة ويتعثرون – وقد يرفضون الكتابة الا بطريقة أستاذهم المحبوب • فتكون الكارثة •

الايجابيات :

(١) الاهتمام بقدرات التلاميذ الذين يظهرون استعدادا طيبا فى الكتابة الخطية – وهم براعم لو أحسن توجيههم لكان منهم القادة فى الخط العربى •

(٢) التشجيع (أثناء التدريب) والثناء (أثناء تصحيح الكراسات) على مجهود التلميذ وكتابته لبعض الحروف فان هذا الثناء والتشجيع من المدرس له مفعوله السحرى فى قيام التلميذ بمضاعفة المجهود لارضاء الأستاذ مما له أثر حسن على كتابة التلميذ نفسه •

(٣) اهتمام المدرس بالمناسبات الدينية والمناسبات الوطنية فيطلب من كل تلميذ كتابة جملة ما بهذه المناسبة • عن شعار الحج أو رمضان أو حب الوطن والعمل – أو آية أو حديث عن الام أو حكمة اجتماعية الى غير ذلك وهذا يساعد التلميذ على ربط الخط بالأحداث ويشجعه على حب الخط ومحاولة اجادته •

(٤) عرض النماذج الجيدة للخط واللوحات الخطية داخل الفصل ومحاولة بيان عناصر جمالها – له أثر طيب فى تذوق التلاميذ للخطوط الجيد منذ الصغر – فاذا حاول التلاميذ تقليدها فى حصة الخط استفادوا فى مجال دقة الملاحظة ومحاولة تقليد الجيد من الخطوط •

(٥) عمل مسابقات خطية – أو معرض خطى فى الفصل أو فى المدرسة – واعطاء بعض الجوائز الرمزية والعناية بالجيد من الاعمال وتعليقه فى أماكن ظاهرة – له أحسن الاثر فى زيادة مجهود التلاميذ لتحسين كتابتهم – وتشعرهم بعوامل الامتياز والتفوق لديهم فتساعدهم على زيادة التحصيل وملء أوقات الفراغ لديهم بما يعود عليهم بالنفع بعد ذلك •

(٦) الاختبارات بين حين وآخر للخط العربى – تشعر التلاميذ بأهمية هذه المادة وضرورة الاهتمام بها – وخاصة لو تمت مواخذة التلاميذ على رداءة خطوطهم فى المواد المختلفة •

أسباب متداخلة :

ان أسباب الضعف متداخلة مترابطة • فمن ناحية التلميذ تحتاج الى ابصار سليم وادراك مكانى لشكل الحروف وأعصاب سليمة للتحكم فى رسمها • ثم استعدادات مساعدة مثل الانصات الجيد والتحدث السليم اللذان يساعدان التلميذ على نطق الحرف من مخارجه الصحيحة • ولابد أن تنمى مهارة الكتابة مع مهارة القراءة • فينطق الحرف صحيحا ويكتبه سليما • ويصحح له الحرف أثناء النطق ويصوب له أثناء الكتابة • وهذا هو التدريب العملى الذى يكون به التعليم الحقيقى الذى قيل فيه (التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر) •

واهمال هذه العناصر السابقة هو من الأسباب الموصلة للضعف فى القراءة والكتابة والتلاميذ يختلفون فى استعداداتهم وقدراتهم – ولابد من الاخذ بيد كل تلميذ على حدة حتى يقف الوقوف المناسب الذى ينطلق منه الى القراءة الصحيحة والكتابة السليمة الجميلة • فبعض التلاميذ يحتاجون الى تدريب معين لنطق بعض الحروف لظروف صحية خاصة بمخارج الحروف – وبعضهم عنده بطء فى الادراك والفهم السريع وهذه قد تكون لاسباب صحية غذائية • وبعضهم يجلس فى الفصل وهو لازال يعيش بنفسيته فى مجال بيئته خارج الفصل الى آخر ذلك •

نَبْنِى كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا
تَبْنِى وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ
يَوْمًا عَلَى الآبَاءِ نَتَّكِلُ

أخطاء المدرسين والتلاميذ وعلاجها

الأخطاء الشائعة فى تدريس الخط فى المرحلة الأساسية :

- اغفال قدرة التلاميذ على ضبط اليد والسيطرة عليها .
- اهمال التركيز على كثرة التدريب و اعطاء الواجبات لان الخط لا يتجود الا بكثرة الكتابة .
- عدم مراعاة مراحل النمو أو السمات المميزة للتلاميذ فى مراحل غيرهم وضرورة التدرج فى التوجيه .
- اهمال التوجيه الفردى لكل تلميذ على حده لمعرفة مايحتاج اليه أكثر من غيره .
- اهمال تشجيع التلاميذ الذين يظهر استعدادهم من الصغر لأن التشجيع ركيزة من ركائز التعليم .
- صعوبة موضوع الدرس الخطى فى نظر التلاميذ وعدم شرح المدرس وعدم وجود وحدة حروف أو مقاطع فى موضوع الدرس فيركز عليها المدرس .
- المدرس لا يشوق التلاميذ للكتابة ولا يحفزهم نحوها ولا يخلص فى تصويب الخط ربما لعدم معرفته .
- اهمال علاقة المحبة بين المدرس وبين تلاميذه والتى تنعكس قطعا على حب الخط .
- عدم ربط الخط باللغة العربية والاعراب .
- المقارنات بين الحروف وجمال الشكل منعدم تماما وهذا على حساب التذوق والنقد الفنى .
- اعتبار الخط مادة دراسية وليس فنا وهواية واستعدادا نفسيا وقدرة يدوية .
- اكتفاء المدرس بالشرح على السبورة دون التصحيح فى الكراس أحيانا .
- ان عدم اهتمام المدرس بالخط وعدم محبته له واخلاصه فيه تنعكس على التلاميذ فلا يعطون الخط أهمية مثله لأنه قدوة لهم .
- عدم التسلسل من السهل الى الصعب فى تعليم الخط أو وضع خطة للتدريب المتدرج يضمن تحقيق الهدف العام لتعليم الخط .
- والعلاج هو ان يتجنب المدرس الوقوع فى هذه الاخطاء .

الأخطاء الشائعة فى كتابة تلاميذ المرحلة الأساسية :

- التلميذ لا يستطيع التفرقة حين الكتابة بين الحروف المتشابهة مثل الحاء والصاد والدال والراء وغيرها صح ، رد ، ... الخ .
- عدم استطاعة التلميذ ضبط يده والسيطرة عليها للمحافظة على شكل الحرف وحجمه .
- يقومون بتكبير أو تصغير حجم الحرف الواحد اذا تكرر مع اختلاف شكله من مكان لآخر .
- يفرطون الحروف كالفاء والميم والعين وكتابة الفاء بدون رقبة فتختلط مع الميم .
- تصغيرهم للسنون عامة مع تقاربها أو تباعدها واختلاف أطوالها .
- زيادة سمك بعض الحروف عن زميلاتها فى السطر الواحد بسبب زيادة الحبر أو بسبب الضغط بالقلم على حروف دون أخرى .
- يكتب التلاميذ الخط بالاقلام الجافة أو الفلوماستر مما يسىء الى حسن الخط .
- يكتبون بدون سطر مرسوم مما يعرض الكتابة للارتفاع أو الانخفاض أو الانحراف .
- التعود على تركيب بعض الحروف فوق بعضها وخاصة فى حروف الحاء وهو أول الحروف صعوبة للتلاميذ لحـ لهـ لكـ .
- لا يراعوا تناسق المسافات بين الحروف والكلمات .
- طمس الحروف المفتوحة والعكس كالفاء فى الرقعة والنسخ والخلط بينهما وبين معظم الحروف .
- الضغط الزائد على بعض الحروف أو المقاطع ـ وخطف نهايات الحروف أو الكلمات للسرعة أو لعدم الاهتمام بالكتابة الخطية .
- يكتبون حرف الميم بتدوير من أسفل الى أعلى وقد وجدنا أن هذه الظاهرة عامة فى كتابة طلاب الجامعة اليوم .
- والعلاج هو ان يراعى المدرس وجود هذه الاخطاء فيخطط لعلاجها كما سبق

من أمضى يومه فى غير حق قضاه ، أو فرض أداه ، أو مجد بناه ، فقد ضيع يومه وظلم نفسه .

اثر الخط العربي في رفع كفاءة العملية التعليمية

اذا كانت وسيلة التعبير اللفظي وهي الكلام تزوان بحسن الالقاء فان وسيلة التعبير الخطي وهي الكتابة تزدان بحسن الخط وجمال الشكل وتعليم الكتابة بصفة عامة والخط بصفة خاصة يساعد على غرس طائفة من الفضائل والعادات الحسنة ـ منها حسن التنظيم ومراعاة الدقة في آداء العمل والصبر والتأني والهدوء إلى جانب اكتساب عادة مراعاة الجمال التي تكتسب من كتابة العناوين الجزئية والهوامش والفواصل والخطوط الجانبية .. الخ وكل ذلك يضفي على الشخص السكينة والاطمئنان . فدوام اهتمام مدرس الخط وكثرة تدريب تلامذته على النظام ونظافة الأدوات والكراسات والدقة في تنسيق الكتابة والعناية بكفاءة الآداء ـ يعطي للتلميذ انطباعا بسلوك حميد ويغرس في نفسه صفات طيبة حتى اذا كبر كانت معينة له على شق طريقة في الحياة بهذه الصفات الجيدة ومن ثم وجب على المدرس الايدع للعادات الضارة أو السيئة الى التغلغل في نفوس التلاميذ والتي قد تلازمهم طوال حياتهم مثل الكتابة باليد اليسرى أو الجلسة غير الصحية أو امساك الاقلام بطريقة خاطئة أو عدم مراعاة النظافة أو سوء استخدام الأدوات وغير ذلك .

وللتدليل على صحة ماقلناه أننا نرى خطوط المسنين من المعمرين في هذه الأيام من المتعلمين ـ خطوطا جيدة متناسقة اذ قد انعكست هذه الصفات عليهم في حسن آدائهم لأعمالهم والاخلاص فيه والصبر عليه والتأني في آدائه لتجويده والاحساس بالجمال والنظافة مع الترتيب . أليست هذه الصفات المكتسبة تساهم في رفع نسبة التحصيل وكفاءته . اننا نلاحظ في هذه الأيام خطوطا رديئة واستهتارا بآداء الأعمال وعدم الاحترام

لنواجب والحرية المطلقة في كل شيء وعدم التقيد بالنظم والانطلاق نحو الهمجية واللامبالاة ونبذ القيم والتمسك بالأوهام . أليست هذه الصفات ـ المكتسبة من سوء التنظيم والسرعة مع عدم الاتقان في الكتابة التي هي أول شيء يتعلمه الانسان .

وللتدليل على مايغرسه الخط العربي وتجويده من صفات مانلاحظه على الخطاطين من دماثة الاخلاق ولين الجانب ـ وميل كثير منهم للهدوء والأعمال ذات الطابع الجمالي . وكثير منهم عنده القدرة على التحمل والصبر ويغلب عليهم أن يكونوا رقيقي الاحساس وأصحاب شعور مرهف وغلب على معظمهم الوضوح والصراحة . وقد علمنا أن كثيرا منهم يرفضون كتابة اعلان عن الخمر أو غير ذلك . وكثير منهم من الصلاح والتقوى بحيث يقتدى بهم .

ولما كانت الكتابة الخطية شانها شأن أي عمل فني ذا طابع حسي وينطوي على وفرة في المعنى ـ مثل كتابة آية قرآنية في الوعد أو الوعيد فان ذلك معناه مخاطبة العقل عن طريق مافي هذه الآيات من هداية ثم هذا الجمال المتمثل في الكتابة الجيدة الجميلة فهو هنا يخاطب العقل والعاطفة معا ـ يحرك العاطفة والاحساس ليهدي عن طريقها العقل .

ان من عوامل رفع كفاءة العملية التعليمية ألا تكون الوسائل التعليمية أو الكتابة التحصيلية مجردة من المعاني بل يكون لها هدف تعليمي وتربوي . وكلما كتب التلميذ ذلك ساهمت الكتابة في تثبيت القيم عن طريق الاحساس بالجمال في الكتابة في نفس الوقت . ان الخط الجميل ليس من الكماليات بل هو من الضروريات . فانك اذا أردت أن تستزيد من الثقافة والعلم فانك لاتقرأ كتابا مكتوبا بخط رديء تشمئز منه النفس ـ ولكنك تقرأ الكتب المكتوبة بخط النسخ الجميل . ان الخط الجميل من الضروريات للنفوس التي تنشد الكمال .

وقد ذكر الأقدمون أنه اذا كان الخط قبيحا مجته الأفهام ولفظته العيون وسئمه قارؤه ـ ولو كان فيه من الحكمة عجائبها ومن الالفاظ روائعها واذا كان الخط حسنا هشت اليه النفوس واشتهته الأرواح (حتى أن الانسان ليقرؤه وان كان فيه كلام ما نيء ومعنى رديء مستزيدا منه ولو كثر من غير سآمة تلحقه ولا ملل يدركه) . أليس هذا الارتياح للكتابة الجيدة من عوامل رفع كفاءة القراءة والاستزادة من العلم .

لقد نظر أحد الخلفاء الى خط موظف فى الديوان فقال : نحوا هذا عن مرتبة الديوان فانه عليل الخط ولا يسؤ من أن يعدى غيره ما الخط الردىء عيب لصاحبه وكثيرا ما رأينا منهم عجزا عن قراءة ماكتبوه أنفسهم - لما فيه من ابهام ورداءة (تشبه أن تكون كأرجل الهط على الشط أو أنامل السرطان على الحيطان) .

وقد شاهدنا كثيرا من الطلاب المجتهدين فشلوا فى دراستهم بسبب عجز المصححين عن قراءة خطهم مما ييأس منه المصححون كما أن كثيرا من الطلاب ذوى الاجابات المتوسطة حصلوا على درجات معقولة بحسن خطهم ولطيف نظامهم وقيامهم باعداد الهوامش والفواصل وغير ذلك .

ومن الحقائق التعليمية أن الطفل يتعلم عن طريق الادراك الكلى فى بدء حياته التعليمية فهو يتعلم الصور والكلمات ثم الحروف والمعانى .

والحقيقة الثانية :

هى اكتساب الطفل لأشكال الحروف الصحيحة عن طريق الاكتساب والخبرة الذاتية الناتجة عن النشاط الخطى . واننا نلجأ الى وسائل الايضاح والتبسيط وأساليب التشويق والتزويق وندخله فى نشاط عملى فيمسك القلم ويتعلم الكتابة - فالنماذج الجيدة يكتسب عن طريقها الخبرة التى تؤدى به الى النمو - فاذا كانت بداية حياته الكتابية قد بنيت على نماذج رديئة معوجة أو حروف سقيمة ملتوية تشبع الطفل بالرداءة وامتلأت نفسه بالقبيح - وكيف ننتظر منه اقباله على الاستزادة والمزيد . وقد صدقناه وصدمناه . ولأن الخط الجميل يسهل عملية الاستيعاب للعلم والاقبال عليه .

والحقيقة الثالثة

هو اهتمام التربية الحديثة بوجود غرض أساسى فى نفس الطفل أو دافع يوجهه أثناء عملية التعلم . فالطفل يضع فى اعتباره أن يكون خطه جميلا ليحصل على رضاء مدرسيه لأن الخط الجميل ينشىء علاقة طيبة بين التلميذ والأستاذ ويحبب الطلبة فى زميلهم صاحب الخط الجميل .

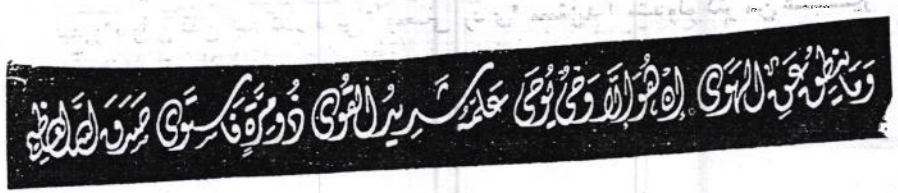

فالمدرسة تتحكم فى توجيه سلوك الطفل عن طريق تهيئة الحوافز وهذه تتمثل الثواب والعقاب فى مظاهرهما المختلفة من مدح وغيره وقد أثبتت التجارب أن أثر الثواب أفضل من أثر العقاب كما أن العقاب لا يمنع التلميذ من تكرار الخطأ الذى عوقب عليه بينما يؤدى الثواب الى تكرار ما يثاب عليه - وأن أثر الثواب يدوم طويلا أكثر من أثر العقاب . كما أن العقاب قد يؤدى الى تثبيت الفعل بدلا من ازالته فاذا طبقنا ذلك على الخط فاننا نقول أن كثيرا ما رأينا انتاجا خطيا أو علميا لتلميذ من أثر تشجيع أستاذه له . وكثيرا ما يكره التلاميذ مادة معينة لكراهية المدرس الذى يقوم بتدريسها بكثرة شططه وتعسفه وظلمه وكثرة توقيع العقاب فى حالة ثورة جامحة .

ان بعض التلاميذ يشعرون فى بدء تعليمهم الكتابة باليأس وعدم القدرة على تعليم الكتابة الجيدة - وبالتشجيع والثناء يمكن التغلب على العقبات التى يتصورونها . ولجودة خط المعلم أثر كبير فى حث التلميذ واغرائه لمحاولة الاجادة مقترنة بالرغبة فى ارضاء الأستاذ الذى يداوم التشجيع والثناء. وهذا يؤدى الى الثقة بالنفس ودوام المثابرة . وهذه الثقة بالنفس والاعتزاز بما أنتجته اليد من كتابة جيدة هى من البواعث على زيادة التحصيل والاقبال على الاجادة بنفس محبة لعناصر الاجادة .

ان الاستقرار الانفعالى من الصفات التى يجب أن يحس بها الطفل ليكون قادرا على العطاء . وبهذا الاستقرار يستجيب الطفل للمواقف التعليمية ويقبل على الاجادة مستغلا كل ما يملك من طاقة حتى ينجح فى ذلك . ويتكون فى نفسه اتجاه ايجابى نحو الكتابة فى حد ذاتها . وان الطمأنينة التى تحدث فى نفسه نتيجة هذا الاستقرار تيسر له التلقى عن أستاذه وزيادة تقبله للتوجيه منه . ولا شك أن ذلك من عوامل رفع كفاءة العملية التعليمية . ان مدرس الخط له أثر كبير فى جذب انتباه التلاميذ وتركيزهم نحو الحروف وجمالها وصفاتها الحيوية الكامنة فيها - فيستمرون فى عملية التعليم بنجاح - ومن نتيجة تقدمهم يشعرون بأهمية توجيه الأستاذ وأهمية تنفيذ تعليماته . فكأن فهم الصفات الكامنة فى الحروف مع حيويتها يساهم فى تقدمهم فى مجال النواحى التعليمية فالحرف العربى هو حرف التعليم .

ويلاحظ أن الطفل عندما يبدأ فى تعليم الكتابة يقوم بحركات غير مفيدة اذ تكون قبضة اليد على القلم لا مرونة فيها - كما يحرك يده الأخرى وكتفه بغير

مناسبة ويميل بالرأس أو يخرج لسانه من وقت لآخر أو يضع القلم فى فمه ويستعمله كسواك ومفك وأزميل وريشه وقد يضعه بأسنانه من الخلف وتتوسخ ملابسه منه وكلها تعوقه عن أداء الكتابة الجيدة . فاذا تعلم السيطرة على العضلات والصبر والدقة فى الأداء مع ضبط النفس والاقتصاد فى الجهد والوقت والتركيز فان ذلك يساعد فى رفع كفاءة التحصيل العلمى له .

لقد قال العلماء أن جميع المعلومات التى يكتسبها الفرد تتوقف على أمور ثلاثة وهى الاشارة واللفظ والخط . والاشارة تتوقف على المشاهدة — وأما اللفظ فيتوقف على حضور الذى ستخاطبه فيسمعك — وأما الخط فلا يتوقف على شىء — ولذلك فهو أعمها نفعا وأشرفها فضلا ولا شك أن الكتابة ظهرت خاصة النوع الانسانى وامتاز عن سائر الحيوان فحفظت الكتابة العلوم و انتقلت الأخبار .

لقد قال العلماء ان القلب معدن والعقل جوهر واللسان متنبط والقلم صائغ والخط صيغة . وقيل الخط حديقة زهورها الفوائد البالغة فاحرص على الدخول فى زمرة أربابها فحسبهم شرفا أن الله تعالى نوه بذكرهم فى العالمين ووصف الكتبة بالحفظ والكرم فقال (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) ولما كانت الكتابة شريفة كان حسن الخط فيها فضيلة . ان الكتابة الخطية وسيلة من وسائل تفريغ الطاقات الزائدة لدى الطالب — ويشعر بعدها بالراحة النفسية والاقبال على المذاكرة — وهى فى نفس الوقت تنمية للمهارات اليدوية . لأن الكتابة الخطية تنمى كثيرا من المهارات التى تستعمل باليد — ويضيف الخط قيمة للرسوم الهندسية . ومن هنا كان للخط العربى أثر كبير فى رفع كفاءة العملية التعليمية .

الرّمُوز

يحذف من الكلمة بعض حروفها او يحذف من الكلمتين او الثلاث بعض الحروف بما يسمى النحت ككلمة البسملة والحمدلة والحوقلة والحسبلة والحيعلة وكل كلمة منها تدل على كلمات :

فالبسملة دلالة على بسم الله والحمدلة دلالة على الحمد لله والحسبلة دلالة على حسبى الله والحوقلة دلالة على لاحول ولا قوة الا بالله وهكذا ... وتنوب هذه الكلمة المنحوته عن معانى كلمات .

واستعمل المؤلفون مايشبه ذلك وسموه الرمز — وتمتلئ كتب الفقه والاحاديث واللغة والادب بمثل هذه الرموز الذى أخذ معظمه شبه التداول حتى اصبح معروفا وشائعا : ولكل من علماء هذه العلوم والفنون رموز ينبهون على مدلولاتها فى اوائل كتبهم ومن هذه الرموز مايلى (١)

الخ = الى آخره	م = معتمد
اهـ = انتهى	مم = ممنوع
صح = حديث صحيح	ش = الشرح
ح = حديث حسن	ج = جمع اى ليس مفرد
ض = حديث ضعيف	
ثنا = حدثنا	انا = أنبأنا
ثنى = حدثنى	نا = اخبرنا

وقد نهى علماء الدين عن كتابة رمز (صلعم) او ص أو ص م او ع م للدلالة على كلمات صلى الله عليه وسلم اوعليه السلام لان فيه أعراضا عن اكتساب الثواب العظيم الوارد فى حديث (من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى ذلك الكتاب).

مَنْ لَمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمْ
مَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمْ

---

(١) عبد السلام محمد هارون : قواعد الاملاء ص ٣٥

وعلامة تشبه الوردة تسمى الميزان. وعلامة تشبه الهلال تسمى ظفر — ولزيادة التحسن يضعون حروفا صغيرة تحت الحروف فالحاء يرسم تحتها ح وهكذا بالنسبة لحروف م — ك — ط — س — ص — ع ويضعون هـ فوق التاء المتطرفة التى تنطق هاء ولا يجب ان ترسم فوق التاء المربوطة التى تنطق تاء (١) وقد اتفقوا على مايأتى :—

١ — يشكل خط النسخ والاجازة بالحركات الاعرابية فقط — وقد عمد بعض الخطاطين الكبار الى كتابة التشكيل التجميلى مع خط النسخ والشاذ لاحكم عليه .

٢ — فى خط الرقعة والديوانى والفارسى لايرسم لها التشكيل الا اذا اضطر الخطاط الى تشكيل بعض الحروف احيانا عند كتابة بعض الايات القرآنية .

٣ — فى خط جلى الديوانى ترسم الحركات الاعرابية والتجميلية ويزاد عليها نقاط صغيرة تنتشر حول الكتابة جميعها .

٤ — فى خط الثلث يتم تشكيله بالحركات الاعرابية والاشكال التجميلية ويستحسن ان يتم تشكيل هذا النوع بنفس سمك القلم المكتوب به وبقلمين آخرين اقل منهما سمكا .

العلامات الإعرابية : همزة فتحة فتحتين كسرة كسرتين سكون

ضمة ضمتين شدة مدة صله إشارة الكاف

لا يصح وضع هذه العلامات كتجميل .

العلامات التجميلية :

هـ ← تصنع توضع على الهاء الأخيرة التى تنطق هاء } توضع فوق الحروف

مثل له - فيه - أوله ...

علامات تجميلية توضع تحت الحروف المناظرة لها :

والاتراك يضعون نقطة دائرية تحت حروف [د - ك - ل] إذا كانت موصولة لتجميل ويمدون فتحة كبيرة فوق الحروف تعلو أحيانا على أعلى الكتابة . ويجب عدم الاقتداء بهم فى ذلك

(١) فوزى سالم عفيفى : نشأة وتطور الكتابة الخطية ص ٩٥

مثل مانشاهده الان من وضع النقطتين .

٥ — الشرطة او الوصلة : وتوضع بين ركنى الجملة اذا طال الركن الاول عن طريق الوصف . او العطف او الاضافة — ثم توضع الشرطة وتكون الجملة التى بعدها هى المكملة للركن الاول اذا طالت .

٦ — علامة الاستفهام : توضع بعد الجملة الاستفهامية — اى توضع فى نهاية كل جملة قصد بها السؤال عن شئ . مثل : كم الساعة الان ؟

٧ — علامة التعجب او التأثر : يوضع فى نهاية الجملة التى يكون المعنى فيها معبرا عن فرح او دهشة او حزن او تعجب او استغاثة او تهديد او انكار او دعاء . مثل : ما أجمل هذه اللحظة ! وياالسعادة الناجحين !

٨ — القوسان : يوضعان فى وسط الكلام كجمل اعتراضية او الفاظ الاحتراس او توضيح : مثل : القاهرة (حرسها الله) عاصمة مصر .

٩ — علامة الحذف : توضع مكان المحذوف من الكلام للاقتصار على المهم منه او لاستقباح ذكر بعضه . مثل : نصحنا الاستاذ فذكر لنا من عوامل النجاح اليقظة والاهتمام واحترام المواعيد ...

تدريبات على علامات الترقيم

يعرض هنا ثلاث قطع نثرية . الاولى استخدمت فيها علامات الترقيم ليعرف القارئ لماذا وضعت ؟ والثانية لم تكتب فيها علامات الترقيم ووضع بدلها أرقام ليقف قليلا ويفكر ثم يرى الحل ، فيزداد فهما . والثالثة لم تكتب فيها علامات الترقيم وتركت ليستقل القارئ بالتفكير والحل .

اسم العلامة	صورتها	اسم العلامة	صورتها
الفصلة " الفاصلة "	،	علامة الاستفهام	؟
الفصلة منقوطة	؛	" التأثر	!
النقطة او الوقفة	.	" التنصيص	" "
النقطتان	:	" الحذف	...
الشرطة او الوصلة	—	القوسان	( )

القطعة الأولى

من شجاعة على بن أبى طالب

كان له فى الحرب مواقف مشهورة ، يضرب بها الأمثال : فهو الشجاع الذى ما فرّ قط ، ولا ارتاع من كتيبة ، ولا بارز أحداً إلا قتله .

ولما دعا معاوية إلى المبارزة ، ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما ، وتسريح المقاتلين ، وإلقاء السلاح ، والعودة إلى المجادلة باللسان فى أمر الخلافة — قال له عمرو : « لقد أنصفك » ، فقال معاوية : « ما غششتنى منذ نصحتنى إلا اليوم ، أتأمرنى بمبارزة أبى الحسن ، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق ؟ أراك طمعت فى إمارة الشام بعدى ! »

وقد شهد الغزوات كلها مع النبى (صلى الله عليه وسلم) إلا غزوة تبوك ، فقد خلفه على أهله ، حين خرج لقتال الروم فى جيش جرار ... وأبى على فى نصرة رسول الله ما لم يبله أحد .

القطعة الثانية

مما هو جدير بالملاحظة أن القرن التاسع عشر (١) الذى ازدهرت فيه الروح الديمقراطية (٢) وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين (٣) واختفى كثير من معالم السلطات المستبدة الجائرة (٤) وتطلع كثير من الناس إلى أسلوب جديد فى الحكم (٥) هو من أحفل العصور بالمخترعات (٦) والكشوف العلمية (٧) ألم يلاحظ أن حلائل الأعمال الحضارية (٨) وروائع الابتكار (٩) ومعجزات الصناعة (١٠) لم تتم إلا فى هذا القرب على أيدى الديمقراطيين (١١) الذين كان الأرستقراطيون يعتوونهم بالصعفاء والدهماء (١٢) ولا غرابة فى ذلك (١٣) لأن كل اختراع إنما هو وليد الحاجة (١٤) وقد قيل (١٥) (١٦) الضرورة أم الاختراع (١٧) ومن ثم تبنت الروح الديمقراطية كل اختراع وابتكار (١٨) .

وقد قضت سخرية القدر (١٩) بأن الديمقراطية هى التى توجد الاختراع (٢٠) والأرستقراطية هى التى تجنى ثمرة (٢١) وتغنم فوائده (٢٢) بعد أن يثبت على التجربة (٢٣) وتحقق نفعه (٢٤) وكثيراً ما كانت الأرستقراطية (٢٥) والاختراع فى أطواره الأولى (٢٦) من ألد أعدائه (٢٧) وأعنف المقاومين له (٢٨) والمعارضين فى ظهوره (٢٩) حوفاً على السلطة (٣٠) وحفاظاً على الاستعلاء (٣١)

الرقم	علامة الترقيم التى حل محلها	الرقم	علامة الترقيم التى حل محلها
١	، فصلة	١٦ - ١٧	« » علامة التنصيص
٢	، »	١٨	. نقطة
٣	، »	١٩	، فصلة
٤	، »	٢٠	، »
٥	ـ شرطة	٢١	، »
٦	، فصلة	٢٢	، »
٧	؛ فصلة منقوطة	٢٣	، »
٨	، فصلة	٢٤	. نقطة
٩	، »	٢٥ - ٢٦	( ) قوسان أو شرطتان
١٠	... علامة الحذف	٢٧	، فصلة
١١	، فصلة	٢٨	، »
١٢	؟ علامة الاستفهام	٢٩	؛ فصلة منقوطة
١٣	؛ فصلة منقوطة	٣٠	، فصلة
١٤	، فصلة	٣١	. نقطة
١٥	نقطتان		

القطعة الثالثة

هذه المدنية الحاضرة التى تبهر مؤرخى التقدم البشرى
عما تم معها من انقلاب كبير فى وسائل النقل والصناعة وأساليب
العيش جميعاً مدينة بازدهارها إلى الأرض التى نعيش عليها لأنك
لو ذهبت تمتحن هذه المدنية وتردها إلى أصولها لوجدتها فى
قرارها عالة على بضع مواد قليلة مما يخرج من الأرض
بحيث لو قدر أن تنتزع هذه المواد من الأرض لتداعى بناء المدينة الحاضرة
ودكت أركانه

وهل الإنسان على حد ما يقول كاريل إلا حيوان يصنع
الآلات فهو بغيرها من أضعف الكائنات حولا وأقلها حظاً
وهو بها سيد الكون الذى تعنو له الكائنات وتسخر لخدمته
قوى الطبيعة وتذلل أمامه كل الصعاب

ويقول بعض العلماء ليس تاريخ التقدم البشرى إلا قصة جهاد
الإنسان فى سبيل دروس مواد الأرض وتخير أصلحها لصنع آلاته
وأطوعها للتشكل على النحو الذى يريد وأثبتها لاحتمال ما يكلفها من جهد

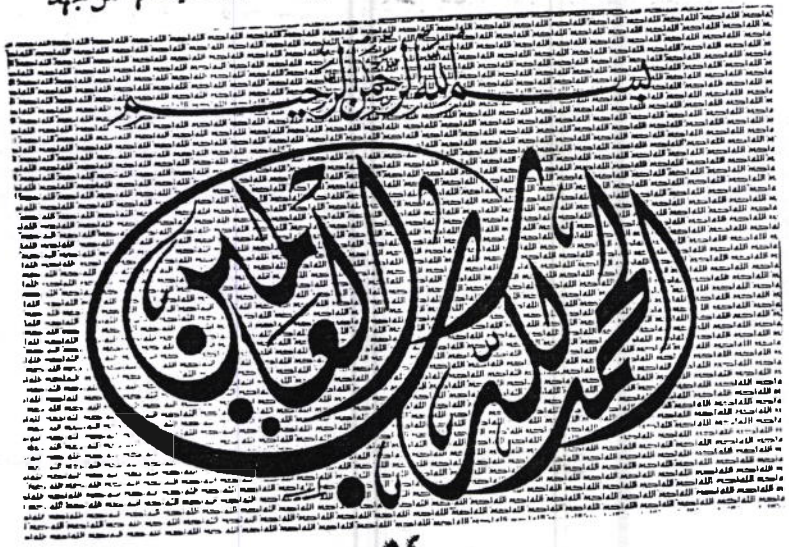

كتابة الأعداد

يحتاج كثير من الخطاطين الى معرفة كيفية كتابة العدد — ليكونوا على دراية تامة بذلك الامر الذى كثيرا مايكون نقطة ضعف ظاهرة .

من ١ — ١٠ : تقول لمذكر الشئ : واحد ثان : ثالث .. الى عاشر .
ونقول لمؤنث الشئ : واحدة . ثانية . ثالثة .. الى عاشرة .

من ٣ — ١٠ :

اذا كان المعدود مذكرا مثل (رجال) تضع التاء بالعدد اى (ثلاثة) فتصبح (ثلاثة رجال) وان كان مؤنثا تحذف التاء : (ثلاث نساء)وهكذا ... واذا وقع العدد صفة مثل رجال ثلاثة فان القاعدة السابقة تطبق . والعبرة فى التذكير والتأنيث بالمفرده فمثلا سجلات مفردها سجل وهو مذكر فنقول(ثلاثة سجلات)اى نلحق التاء بالرقم وهكذا بالنسبة للتأنيث .

— بالنسبة للواحد والاثنين : (١) تحذف التاء فى حالة التذكير وتضاف فى حالة التأنيث نقول : أحد عشر كوبا — اثنا عشر شهرا وكذلك المؤنث نقول : احدى عشرة امرأة — واثنتا عشرة بنتا .

(٢) اذا كان العدد ان على وزن اسم فاعل يكونان مذكرا فى المذكر ومؤنثا فى المؤنث : مثل : الحادى عشر والثانى عشر وكذلك الحادية عشرة والثانية عشرة ويستمر حتى التاسع عشر .

من ١٣ — ١٩ :

حكمها حكم الاعداد من ٣ — ١٠ ويزاد عليه :
ان لفظ عشرة تتبع مابعدها فى التذكير والتأنيث مثل :
ثلاثة عشر قلما — ثلاث عشرة ليمونة .
تسعة عشر عاما — تسع عشرة سنة .

البضع والبضعة : كلمة تعنى عددا مبهما من ثلاث الى تسع ويعامل معاملة الاعداد من ٣ — ١٠ .

النيف : معناها الزيادة . وهى كلمة لاتتقدم على العدد وانما يقال عشرة ونيف . أوعشرون ونيف الخ .

تمييز العدد يكون :

من ٣ — ١٠ جمع مجرور بالاضافة : ثلاثة (كتب) — ثمانية (أيام)
من ١١ — ٩٩ مفرد منصوب : احد عشر (كوكبا) — عشرون (كتابا)
١٠٠ — ١٠٠٠ مفرد مجرور بالاضافة : مائة (كتاب) — الف (جندى) .

منذ استيقظ العالم الأوروبى لنهضة الحديثة وهو يرى عجبا من حوله — يرى كتابا واحدا (هو القرآن الكريم) • يحفظه جمهرة كبيرة من الناس فى أمم مختلفة الأجناس والالوان والالسنة من آسيا فى روسيا والصين والهند وغيرها من الدول ومن أفريقيا من شمالها ووسطها وسواحلها ومن أوروبا — يحفظون القرآن عن ظهر قلب — ويقرؤه من لسانه العربية ومن لسانه غير العربية — ومن لم يحفظ جميعه حفظ بعضه ولو لم يكن يعرف العربية ليقيم به صلاته — وتحولت خطوط الأمم الى الخط الذى يكتب به هذا الكتاب كالهند وفارس وغيرها • فكان عجبا أن يكون فى الأرض كتاب تكون له هذه القوة الخارقة فى تحويل البشر الى اتجاه واحد متسق على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم • فمنذ ذلك العهد ظهر الاستشراق لدراسة أحوال هذا العالم الفسيح الذى سوف تتصدى له أوروبا المسيحية بعد يقظتها • وكان أول هم الاستشراق أن يبحث عن سلاح غير سلاح القتال ليخوض المعركة مع هذا الكتاب الذى سيطر على الأمم المختلفة وجعلها أمة واحدة رغم اختلافها وتباينها فى الموقع والجنس واللون واللغة — وجعلها أمة تعد اللغة العربية لسانها وتعد تاريخ العرب تاريخها •

وكان من قدر الله أن منارة العالم الاسلامى كله كانت فى مصر وهى الأزهر • فصار من الحتم المقطوع به أن تكون سياسة الغزو الأوروبى موجهه الى مصر قبل كل مكان فى العالم الاسلامى • ومن أجل ذلك كانت حملة نابليون سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٨ م) (وكانت حملات القضاء على اللغة العربية) (١) • وحملات القضاء على الخط العربى •

مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمَ
مَنْ هَدَمَ دِينَهُ كَانَ لِمَجْدِهِ أَهْدَمَ

(١) محمود شاكر : أباطيل وأسمار : صـ ١٥٨ •

فن الرسم (الإملاء) (١)

فن الرسم تعبير يقصد به اليوم (الاملاء) • وهذا الفن يتناول رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال وازالة اللبس والابهام الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة •

ومن الواضح ان فن الاملاء تدرج وحدث له اصلاح وتنقيح •

فاول حرف من حروف اللغة هو الهمزة او الالف البابسة وهى حرف مخصوص يقبل الحركة بخلاف الالف اللينة التى لا تقبل الحركة •

فالحرف الاول من (امر) همزه تقبل الحركة اى يوضع فوقها ضمة او فتحه او يوضع تحتها كسرة • اما الحرف الاخير من (الفتى) الف لينة لا تقبل أى حركة • والهمزة القطع (الالف البابسة) ثلاثة مواضع : (موضع فى اول الكلمة وموضع فى وسطها وموضع فى آخرها) •

الهمزة فى اول الكلمة :

اذا كانت الهمزة فى اول الكلمة ترسم الفا مطلقا سواء كانت فى اسم او فعل أو حرف وسواء كانت همزة قطع ام همزة وصل •

فهمزة الوصل : تظهر فى النطق حين نبدأ بنطق الكلمة التى وقعت هذه الهمزة فى اولها وتختفى من النطق حين تقع هذه الهمزة فى وسط الكلام • مثل الهمزة فى اجتهد فتظهر فى النطق حين نقول : اجتهد محمد • ولا تظهر فى النطق حين نقول : محمد اجتهد " بوصل الكلمتين فى النطق " •

أما همزة القطع :

أما همزة القطع فتظهر فى النطق حين نبدأ بنطق الكلمة التى وقعت هذه الكلمة فى اولها — وتظهر ايضا فى النطق حين تأتى هذه الكلمة فى وسط الكلام المتصل مثل همزة (أقبل) فهى تظهر فى النطق حين نقول : أقبل الطالب • وكذلك حين نقول : الطالب أقبل •

الهمزة فى وسط الكلمة :

تكتب اما على ألف او واو أو ياء أو مفردة •

وترتبط هذه الهمزة باربعة أشياء ينبغى ملاحظتها وهى :—

(١) محمد حسن المرصفى : الابداع فى رسم اليراع من ص ٧ — ٢٦
الشيخ حسين شهاب : دليل الكاتب ص ٨٣ •

حركة الهمزة نفسها وحركة الحرف الذى قبلها .
ونوع الحرف الذى قبلها او بعدها ان كان حرف علة .

أ — فالهمزة المكسورة او المكسور ماقبلها تكتب على ياء .

ب — والهمزة المضمومة او المضموم ماقبلها تكتب على واو .

جـ — والهمزة المفتوحة او المفتوح ماقبلها تكتب على الف .

— وتعتبر الكسرة من أقوى الحركات يليها الضمة ثم الفتحة . فاذا وجدت الكسرة على الهمزة او على الحرف الذى قبلها كانت الغلبة للكسرة . فتكتب الهمزة على ياء . وهكذا . انظر الجداول المرفقة .

الهمزة فى آخر الكلمة (المتطرفة) :

هذه الهمزة اما ان يكون الحرف الذى قبلها متحركا او ساكنا — فان كان ماقبلها متحركا كتبت من جنس حركته (فتكتب على ياء او واو او الف) وان كان ماقبلها ساكنا كتبت مفردة سواء كان الحرف الساكن صحيحا مثل دفأ أو علىلا مثل شىء . انظر الجداول المرفقة (١)

جدول همزة الأول

همزة قطع	همزة وصل	أل
أب	إجتهاد	أل
أبناء	إبن	
أسرع	إجتهد	
أكرم	إسمع	
إن		
إلى		

جدول الهمزة المكتوبة ياء فى الوسط

متوسطة	أصالة	مضموم	مفتوح	مكسور	ساكن	بعد كسر وهي مكسورة	مضمومة	مفتوحة
		سئل	رئيس	فئين	مسائل	ذئب	مئون	فئة
		نشىء	لئيم	مئين	أفئدة	بئس	فئون	مائة
لعارض (١)		من تبوئهم	تقرئين	مستهزئين	مبدوئى	لم ينشئه	يبدئون	يقرئان
		«	تملئين	مخطئين	من ضوئك	نبئت	يخطئون	يهيئان

تمرين

سائِل — سَئِم — أئِمة — يكافِئه — يقرِئه الكسائى — رِئاء — من وضوئك — تنشئين — تقرئين — يَئِن — مكتئِب — سيئتُهم

جدول الهمزة التى ترسم مفردة فى الوسط

	بعد ما حرف مد	مكسورة	مضمومة	مفتوحة		
مفردة	يقرءون	بشيئك	فيئك	حطيئه	ب	
	قرءان		موءدة	توءم	و	
	مرءى			تثاءب	ا	

تمرين

روءة . ملءوا . جزاءان . يسوءون . ألمراءى . مجاءه . مدوءة . إسراءيل ألحاءى . داءان . شيئان . ضوئك صاءل . عاءة . قراءة جاء كفاءة

« ٤ » الهمزة الواقعة بعد ضم فإن الأكثر شيوعا رسمها واوا كما سبق

الهمزة

تقع الهمزة فى أول الكلمة ، وفى وسطها ، وفى آخرها وتكتب إما على ألف ، أو واو ، أو ياء ، أو مفردة

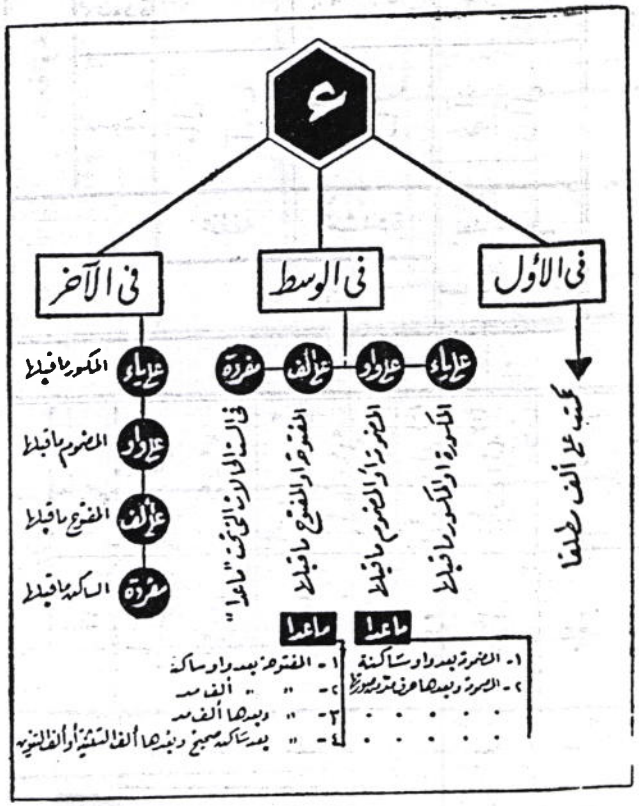

رسم يجمل بيان أحوال كتب الهمزة

صَلاحُ الأُمَّةِ بِصَلاحِ أَبنائِها

جدول الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها

مكسورة	مضمومة	مفتوحة			
بغطاء	سماء	جاء	الف	على	بعد
بوضوء	يسوء	وضوءا	واو		
بشئ	دنئ	شيئا	ياء		
بكفء	جزء	ردءا	ساكن صحيح		

جدول الهمزة المتطرفة المتحرك ما قبلها

	مفتوحة	مضمومة	مكسورة
بعد فتح	قرأ	يقرأ	نبأ
ضم	وضؤ	أمرؤ	بلؤلؤ
كسر	فتئ	طارئ	يامرئ

تمرين

أنشأ . أمرو . جؤجؤ . بطأطئ . مستهزئ . طمئ . كساء . البيؤ . يبوء . كمء . يبوئ خطء . ملء . أبرئ . معى . التكافو . التجزؤ . شئ . كامرئ

جدول الهمزة المرسومة ألفا فى الوسط

ساكنة		بألف دأب	
مفتوحة	غير ممدودة	سأل تأنى	تراءى تنادوا
	ممدودة	مآل مآرب	مآل مآثر
		مخففة	مشددة
		همزة مفتوحة	بعد حرف صحيح ساكن
		بسأل فجاءة	مرآة نساء

تمرين

قرات . بأس . رأى . جاء . نشأ . فأس .
بألف . تأمل . بنأل . تراءس . شأن . أنبأهم .
نسآل . قرآن . المسجد . أصلحت خطأهم .

جدول الهمزة المرسومة واوا فى الوسط

مضموم ما قبلها	أصالة	رؤوس سؤون	سؤال مؤمل	أكلتا جوزؤه رأينا الأرؤه	أوت الجلد (1) بوت إليه (2)
	العارض	ثلاثوه جوزوه			
		مضمومة	مفتوحة	ساكنة	
		بعد ضم وهى			

هاؤم أؤنزل	نؤم ملؤهم		
ساكن	مفتوح		
مضمومة بعد حرف			

تمرين

هاؤم . هؤلاء . مؤاخذة . فؤاد . دؤلى . نوو . .
نواطؤك . تفاؤل . دؤابة . مؤمن . الترؤس . ابوين
مؤكد . مؤانس . رؤال . هؤلاء . سوور .

(1) معناها : دبغته . (2) رجعت

جدول الألف المتوسطة لعارض

المستثناة		حتى مه على الجبل	راه قضى ل	لا تقتضى مه
القاعدة	حرام حالك	دعاه نادانى	ألف ياء	تقتضام فتاه
	حرف	أصله		
		فعل		
		اسم		

جدول الألف اللينة التى تكتب ألفا فى الآخر

المستثناة		الى بيتى على حتى	أنى منى لدى أولى	موسى عيسى كسرى بخارى	
القاعدة	حاشا خلا	ذا ما	موسيقا بنما	يارجلا لاقوما	
	حرف	مبنى	أعجمى	ألف العوض	ألف المنقلبة عن واو
		اسم			

تمرين

عفا . نما . علا . سما يفا . موسيقا . بنما . ألا . هلا . نجا .
صحا . سها . حلا . لغا . زكا . غزا . تمليخا . يهوذا . بابا . طنطا .
شبرا . طحا

شبرا . مولاه . عيسام . أولاما . لاجفاك . لاجفى
علبك . نادانى . ذكراها . بناء . رمانى . رماى . حناء .

جدول أحوال الهمزة المتطرفة

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة: على ألف	على واو	على ياء
فتحة	فتحة بدون تنوين	بدأ . الملجأ		
	فتحة مع التنوين	خطأً . ملجأً		
	ضمة	يبدأُ . مبدأُ		
	كسرة	الخطأِ . خطأٍ		
ضمة	فتحة بدون تنوين		لن يجرؤ . التكافؤ	
	فتحة مع التنوين		تكافؤًا	
	ضمة		يجرُؤُ . تكافؤٌ	
	كسرة		التكافؤِ . تكافؤٍ	
كسرة	فتحة بدون تنوين			
	فتحة مع التنوين			الشاطئَ
	ضمة			شاطئٌ
	كسرة			البادئُ . بادئٌ
				القارئِ . قارئٍ

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة: مفردة	على نبر
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	فتحة بدون تنوين أو مع التنوين	الجزءَ . جزءاً	عبئاً
« « « « يوصل « «		العبءَ	
« « ألف		السماءَ . سماءً	
« « واو		المدوءَ هدوءاً	
شدة على واو مضمومة		التبوءُ . تبوءاً	
سكون على ياء		الشيءَ الجرىءَ	شيئاً جرى
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	ضمة أو كسرة بدون تنوين أو مع التنوين	الجزءِ . جزءٌ	
« « « « يوصل « «		العبءِ عبءٌ	
« « ألف		السماءِ . سماءٌ	
« « واو		الهدوءِ هدوءٌ	
شدة على واو مضمومة		التبوءِ . تبوءٌ	
سكون على ياء		الجرىءِ . جرىءٌ	

تطبيقات عامة

باسم المولى جلّ وعلا ، وحبيبه المصطفى المرتجى . مَرْأى . موءودة . مشى . غدا . رجا . أعفَى . عفا . أسمى أدنى . صباح إذْ . يا أمير المؤمنين . اؤلؤ . مُؤذٍ . التروُّدُ . فئوس . خُتولة التئاوب السوءاء السوءَى . التفيؤ . يؤيؤ يهيّئ . سيّئ السئاول مرتضٍ مرتدٍ . برءاء . الحجا . والنهى اسما العقل ياهى . مالى ، للتعجب ، سكّرَى . مطايا . جثا . لَئِن . لأنْ . القذى . هدى . لالتفاف . ثورة . سوْرة . مضطرب . فاضطر هانذا . هيئات . هاذاكم . زلات . التبوّء . التجرؤ . فلْيؤدِ الذى اؤتمن أمانته . ضِيزَى . حيارَى . يتامَى . عليا روايا طالما نهيته وقلما انتهى . علا الديكُ الجدارَ من على السلم إلام هذا التباطؤ ، وعلام تتّكل ، وحتّام تتهاون ، ومقتضاه فعلت كدا . خلا عن محرا الهوى سما إلى العلا . الصفا . حِمى محا . تلا . قضاة ثقات . الزّنى . الرّبا . الرُّبا التجزّؤ دبيئة رديئة . مشيئة . سوْءَة .

لإيلاف قريش جئت لألزمك بالأمر . أؤنزل عليه الذكر . وأتوا الأمور من أبوابها . وأسف على صاحبك . وأنف من سفاسف الأمور أعطيت المرأة جرةً تملؤها ، وابنها كتانًا يقرؤه . الرسولان أنبأا ونبآ . هذان نبأان وخطآن وظمآن وملجآن ، نبآن خطآن ظمآن . ملجآن ، اقرءا جزأين . التلاميذ قرءوا ويقرءون ويلجئون ويكلئون . وتبوءوا الدار هؤلاء يؤمن من تواطئهم على الكذب لتكافئهم . وعجبت من تجرئهم على الشر مع تبرئهم منه .

مجيئ . فيئان وشيئين . جزءان . جزأين . ضوءان . ضوءين . نوءان . نوءين . مقروءان . مقروءين . مشنوءان . مشنوءين . تزيّا . أحيا . أعيا . هيا . تأيّا . إنأ عن الشر ، من نأى ، أنئ ، من أنأى ، لم يَنأ . لم يُنئ . (والمشهور انءَ . وأنءَ) . أؤوِّلَ . أؤوَّلُ . سنقرئك . السنا ولاة عُتاة . بناة . بُغاة . وأمر أهلك بالصلاة . انتقِد كل الانتاد . اهتَدى أولُو الحجى ، وذوو النهى . يَئول . فأتمر . يبدأان . مبدأان . هاؤم اقرءوا . إلى الله المصير . سيمَى . موسيقا نظرت ثريّى إلى الثريا ، الرؤى جمع رؤيا الهوينى تصغير الهُوَنى . جاء موسى وألقى العصا . « إلاّ » أداة استثنا . نشأت منشأ ، عنده دلو يملؤه ، وكتاب يقرؤه . ربّ لا تؤاخذنا عبدك الضعيف من ينصر الله ينصرًا . إنا أنشأناهن إنشاءً . نبّئت إشارة أبلغ من عبارة : هئ لنا رشداً . الرحمن بعباده هاتم أولاء محبوهم سئلوا عمّا اؤتمنوا عليه

هؤلاء إذا رُئى ، رؤى ، أحدهم نُسِيَ ، نُوى ، عنه . فضليات . لئن أحسنوا . لئن أساءوا . تبوّءا . تبوأت . إذا سألتَ فاسأل بارئ الخلائق ومنشئ الكائنات ، ولا تطلب شيئاً من امرئ دونه . ملء الأرض . لا تسئ الأدب بسؤال غير المولى جل وعلا . لا تيأس ، تيئس ، إن لم تنل مأربك ، وتُسخط مسألتك ، مسئلتك ، يا ابنيّ لا تسيئا إلى غيركما ، بل ادرءا عنه السوءى ، وكوناله رِدءا . توءمان . وِصاة أب رءوف . دنيئهم . يبدءُون . يسوءهم . نشئوا . مستهزئين . اللائى ، كن للحق قئولا ، وعما يفيد سَئولا ، ولا تكن يَئوسا . الفتيان ذوا المروءة هما اللذان جعلا مَئونتها صالحَ الأعمال ، ونشأا لا يحبان أن يسيئا إلى حسبهما ، الغائب يئوب . المؤدب كافئوه أعظم الناس مروءة أكثرهم مَئونة . أمٌ سَئوم . آلة الرآسة سعَة الصدر . الألى قرءُوا دروسهم مخطئون . أُولىَ نساءٌ مؤمنات ، كوفىء الناجحون حائزى سميرًا ، يافا . زليخا . إسنا . زفتا . الفتى من مشىَ فى طريق الهدى . السجايا . الشّهى . احتمَى . الحمى . ذُرا المجد ورُبا الفضل نجا رقى المنى البلوى يثوب ردىء الطبع ، دنىء الفعل سيئ الخلق . الجرأة من صفات العُراة . قال فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون . صفا انذرْ لى ولا تعتنى وأمر أهلك بالصلاة

٦٦

ـ قرأ . يقرأ . اقرأ . قراءة . قراءات . قارئ . قارئا . قارئان . قارئَيْن . قارئون . قارئين . قارئة . قارئتان . قارئات . مقروء . مقروءان . مقروءة . مقروءتان . مقروءات . قرأا . يقرأان . قرءوا . يقرءون . تقرئين . اقرأ . اقرءُوا ، اقرئى . مُقرِئ . المَقْرأة مكان القراءة فى المسجد وجمعها مَقْرآت . القرّاءون . القرّائين . قُرِئتْ . قُرئتا . قرّاؤُنا . قراءَهم . قرّائِكم . مقروءتين . مثنى القُرْء (الحيض أو الطهر) القُرءان . والقرآن كلام الله . وجمع القرء أقرؤ وقروء . أقرؤٌ . قروءا .

ـ كافأ . كوفىء . كافأا ، كافَئُوا ، كوفئا . كوفئوا . كوفِئن . يكافىء ، يكافَأ . يكافِئان . يكافَأان . يكافِئُون ، يكافَئون . يكافِئن . يكافَأْن . تكافِئين . تكافَئين . مكافِىء ، مكافَأ . مكافِئان . مكافَآن . مكافِئون . مكافَئون . مكافِئتَيْن . مكافَأين . مكافِئين . مكافَئين . مكافِئات . مكافآت . كفْء . كفئا . أكفاء . تكافأا . تكافَئُوا . تكافَؤُوا . مكافأ . أكفأ الإناء كفأه كَفْئا . الكفؤ والكفِيء المماثل .

ـ كَلأ . يكلأ . يكلؤه . كالِئ . كالئان . كالئين . كالِئون . كالِئين ، كالئا . كالئة . كالئتان . كالئات . مكلوء . مكلوءان . مكلوءين . مكلوءون . مكلوئين . مكلوءة . مكلوءات . كالئهم . مكلوءهم . مكلوئهم . مكلوءهم الكلأ . كلأ .

تحضير درس النحو وأهميته فى مدارس النحو

* التحضير هو تسجيل كل مايدور فى ذهن المدرس بخصوص درسه الذى سيدرسه فى سجل يعد لذلك الغرض ويكون معه أثناء الحصة .

* الدرس الناجح هو الذى يقوم المدرس بتبسيطه والتدريب عليه والتفكير فى طريقة تدريسه وتوصيل المعلومات والخبرات الى الطلاب .

* التحضير يعصم المدرس من الفوضى حين يقف أمام الطلاب ويجنبه عوامل الصدفة التى قد توقع به فى مجالات قد يصعب السيطرة عليها من حيث وقت التلاميذ فى الحصة .

* من يترك نفسه للصدفة ولكتابة درس لم يتم تحضيره فهو مهدد بسوء التوفيق وضياع وقت الطلاب ولا يستطيع أن يقدم خدمة مدرسة . فالتحضير يهيئ فرصة للمدرس للتعرف على دقائق ماسيقوله ويشرحه للطلاب .

* يجب أن يتم التحضير أولا بأول ـ فان تحضير عدد دروس مرة واحدة يفقد الاستفادة من خبرة الحصة السابقة ـ لان كل حصة تخطط ضوءا لما يجب أن يكون عليه التنبيه فى الحصة التالية من أخطاء عامة وغيرها .

* التحضير من حق الطلاب على المدرس ـ وكراسة التحضير من حق المدرسة . ويجب أن توضع فى مكان يسمح للجميع بالاطلاع عليها وإذا انتقل مدرس ترك كراسة للمدرس الجديد لتساعده على أن يتعرف على ماحصل عليه الطلاب ومظاهر النقص والقوة فى أعمالهم ليخطط لها فيمن بعده الطريقة تحدد له نقطة البداية لينهض بطلابه .

* يقدم التحضير للمسئولين فى المدرسة لرؤيته وابداء مرئياتهم والتوقيع عليه .

خطوات التدريس :

" يسجل المدرس فى كراسة التحضير تاريخ اليوم والفرقة والفصل ثم يكتب سطر الخط على السبورة ويكتبه الطلاب فى كراساتهم وينبه على بعض الملاحظات فيه . ويسجل الهدف العام .

- يوضح الأشكال الأخرى التى يكتب بها هذا السطر والاشكال الأخرى للكلمات فيه .
- يكتب المقارنات ويوضح الملاحظات وينبه على الأخطاء المحتمل أن يقع فيها القلم وطريقة معالجة ذلك . ويركز على الهدف الخاص وهو كتابة بعض الحروف وأشكالها واستعمالاتها فى هذا السطر .
- التقويم من وسائل التدريس فعند ما يبدأ مدرس بتحضير درس خط يراعى ما استفاده الطلاب منه سابقا لأن ذلك من دعائم التحضير الجيد فربما ينبه على أخطاء سبقت أو ملاحظات ظهرت سابقا بالنسبة لكتابة بعض الحروف أو بالنسبة لكتابة بعض الطلاب المتازين أو الضعفاء .
- من خطوات التحضير أن يصطحب المدرس معه بعض الوسائل ان وجدت مثل حروف مكتوبة على لوحة كبيرة وموزونة بالنقط أو عليها شروح واضحة أو لوحات تظل فى الفصل كل الوقت أو بعضه ويعدها هو أو تكون مطبوعة مثل لوحات الثلث للشيخ الرفاعى وغيره .
- المدرس يتدرب فى المنزل على كتابة الجملة أو الآية وتدريب على كتابة حروفها ويكتشف الأخطاء التى يمكن أن تقع اليد أو القلم فيها حتى يستطيع أن ينتبه اليها وتدريبه هذا هو (تحضير الدرس) وليس التحضير هو مجرد كتابة الجملة أو الآية فقط ثم كتابة الهدف منها .
- نتيجة التحضير تكون دائما هو تحقيق أهداف الدرس المسجلة فى كراس التحضير ويكون نجاح المدرس فى تحقيق ذلك مبنيا على مهارته فى توصيل مايريده شرحا على السبورة ثم ملاحظة ذلك أثناء تصويب كراسات الطلاب .
- لابد أن يكون السطر الذى سيشرحه المدرس على السبورة موجودا بيد الطلاب ويعرفون أنه سيشرح فى هذه الحصة حتى يتدربوا عليه فى المنزل ويتم الاستفادة منه فى المدرسة .

تقسيم وقت الحصة

يجب أن تكون حصتا درس الخط لأى نوع موزعة فى الجدول بين يومين فى الاسبوع ولا تكون فى حصتين متتابعتين حتى يكون ذلك مثل جرعتين فتكون أنفع فى التدريب وهى أشبه بجرعتى الدواء .

- يكون وقت الحصة دائما ساعة كاملة يأخذ المدرس منها ١٠ دقائق للكتابة والشرح وبيان الملاحظات والمقارنات والأخطاء الشائعة ومايجب التنبه له فى هذا الدرس ثم يترك الطلاب يكتبون ومن ينتهى منهم فليقم بتصويب كتابته على يد استاذه فى الحصة .
- لاتقل كتابة كل طالب فى الحصة عن ثلاثة أسطر مالم يكن قد تدرب عليها فى المنزل سابقا طبقا لتعليمات الاستاذ من الحصة السابقة ولا يسمح للطالب بأن يصوب كتابته من مجرد كتابة سطر واحد .
- بعض المدرسين يجعل حصة للشرح للطلاب ثم الحصة الثانية والتى تكون فى يوم آخر يجعلها لتصويب كتابتهم . ويجب ألا يتم ذلك لانه لايتحقق هدف الدرس الا اذا تم تنفيذه فى وقته بعد تدريب الطلاب و تصويب كتابتهم . ثم ماذنب من غاب فى الحصة الأولى بعذر فلايستطيع سماع الشرح أو من يغيب فى الحصة الثانية بعذر فلايستطيع تصويب ماكتب .

ويجب ملاحظة دواة الحبر للطلاب فان الدواة من عوامل الاجادة وبعض الطلاب يصطحبون معهم حبرا سائل أو دواة بها ليسقة من المطاط التى ما ان يغمس القلم فيها حتى تأخذ الحبر منه عند رفعه عنها لشدة مطاطيتها . وقد تكون رقبة الزجاجة رفيعة وطويلة لاتسمح بثبات القلم بين الأصابع عند استمداد الحبر وهذا يفسد سكة القلم . ويجب مراعاة أن تكون الدواة النموذجية .

اذا كان عدد الطلاب كثيرا ولم يستطع المدرس أن ينتهى من تصويب هذا الدرس فليكن بدايته فى الحصة التالية من حيث انتهى من الطلاب فى الحصة السابقة ويتفق مع طلابه على كيفية ذلك .

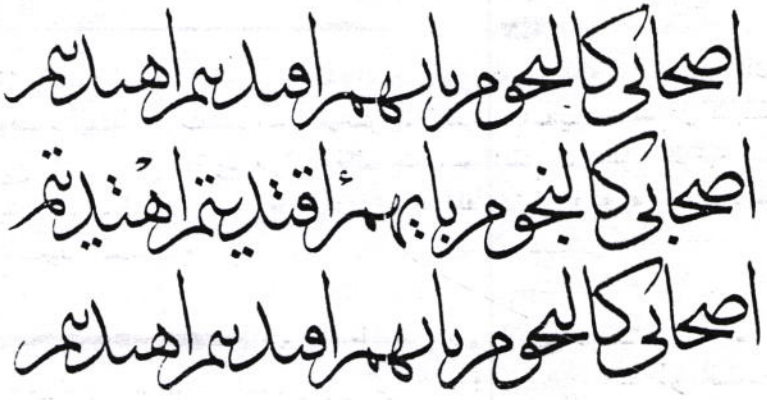

تصويب الدرس

- يقوم المدرس باختيار مكان جلوسه فى الفصل خلف الفصل حتى يعطى فرصة للطلاب للاستفادة من ملاحظاته على السبورة . أو فى ركن من الفصل ويلتف حوله الطلاب ليقوم بتصويب كتابتهم — كما أن هناك طريقة أخرى هى أن يمر المدرس على الطلاب فيصوب كتاباتهم فى أماكن جلوسهم وحينما ينتهى الوقت فى هذه الحصة — يبدأ منه المرور فى الحصة القادمة .

- يقوم المدرس بتصويب كتابة الطلاب فى كراساتهم المعدة لذلك ويجب ألا يقوم بتصويب أوراق سائبة مكتوب فيها — فان ذلك هو عدم احترام الطالب للمدرس من ناحية وعدم تقديره واحترامه للمادة الخطيه من ناحية أخرى وعدم استطاعته الاستفادة من تصويب هذه الأخطاء اذا أراد الرجوع اليها .

- التصويب يكون بالحبر الأحمر ولا يصح التصويب بنفس لون حبر الطالب حتى يتبين الطالب خط الاستاذ ومناطق التصويب فى حروفه . وحبر الطالب يكون الحبر الأسود ولا يكتب الطالب بأحبار ملونة .

- يتم التصويب بنفس قلم الطالب فى الصف الأول والثانى حتى يساهم المدرس فى تعريف الطالب بمواطن الضعف فى قلمه كأن يأخذ من الشحمة ويقطعه من جديد بميل خاص به — ويطيل الجلفة .. الخ . لان الطلاب فى الصف الأول والثانى فى حاجة الى التوجيه فى هذه الأمور والكتابة بأقلام جيدة .

- تتم العناية بدوام الأخذ من قلم البوص وقطه حتى يظل مستقيما دائما وهذه النقطة تفوت على المدرس قبل الطالب — فانه يجب عند كل كتابة أن يتم روية القطة وتعديلها فكلما طال عمر القلم قصر طوله فلا تبخل بدوام برية لتحقيق هدف الاجادة اذ ما الفائدة من المحافظة على قلم لا يجود الحروف .

- يجب أن يكون الشرح والتصويب على أساس ميزان النقط فيكتب المدرس الحروف والكلمات على السبورة وفى كراسات الطلاب موزونة بميزان النقط .

- تكتب الآيات القرآنية على الطريقة الاملائية — ويكتب بالخط العثمانى السور الكاملة فقط وهذا يجوز شرعا .

- ينبه على الطلاب بعدم التدريب على الكتابة المباعة فى الأسواق أو التى فى لوحات الجرائد والمجلات لأنها ليست من أساتذة خط وليست معدة كأمشق للتدريب عليها .

- من مساوئ بعض المدرسين أن ينهى كتابة بعض الحروف بخطفها خطفا بحركة عصبية وهذه عادة تنتقل بسرعة الى الطالب فلا يجيد بذلك حرفا وكان بعض المدرسين من كبار السن من أساتذتنا يفعلون ذلك حتى لا تفسد نهايات الحروف منهم لاهتزاز يدهم والواجب ألا يرفع القلم من على الورقة الا بعد تمام كتابة الحوف كاملا . فعلى مثل هذا المدرس أن يسرع بالتدريب على التخلص من هذه العادة الرذيلة لأنها سريعة الانتقال للطلاب والتى بها يبطؤن فى التحسن وعلى هذا المدرس أن يعلم أن هذه حقيقة لا شك فيها وهى من عوامل عدم اجادتة هو للكتابة .

- سمك القطة لكل مادة هى السائدة فى الكتابة فى الأمشق والتصويب . وقد لوحظ أن الطالب : يكتب النسخ أو الرقعة مثلا بسن عريضة يصل الى ٤ ملى أو يزيد وكذلك المدرس يصوب بسمك كبير بقلمه شخصيا وهنا نجد :

(١) أن تصحيح المدرس ليس بقلم سمكه مثل سمك قلم الطالب وهذا خطأ .

(٢) ان الطالب والمدرس يكتبان بسمك غير صحيح فالنسخ سمك قلمه نصف ملى والرقعة ثلاثة أرباع ملى والديوانى ملى ونصف والثلث ٢ ملى والفارسى ٢,٥ ملى والاجازة مثل النسخ وكوفى المصاحف مثل الثلث .

- كل طالب محتاج الى تشجيع ليتقدم فى كتابته وبدون هذا التشجيع تصير العملية التعليمية ناقصة الأركان فلابد من الثناء على ما يقدمه الطالب من كتابة بعض الحروف أو الكلمات أو الكتابة نفسها . هذا التشجيع يظهر للطالب أن المدرس مهتم به وهذه أيضا من عوامل التقدم فى الفن لأن الطالب يريد أن يشعر باهتمام مدرسه — وتقييم مدرسه لعمله من عوامل اقباله على المزيد من التجويد . كما أن اظهار محاسن بعض الحروف المكتوبة يشعر الطالب بالرغبة فى التقدم ويشعره بالسعادة نتيجة تجويده لهذه الحروف وهذا يكون باعثا على مزيد التقدم أيضا .

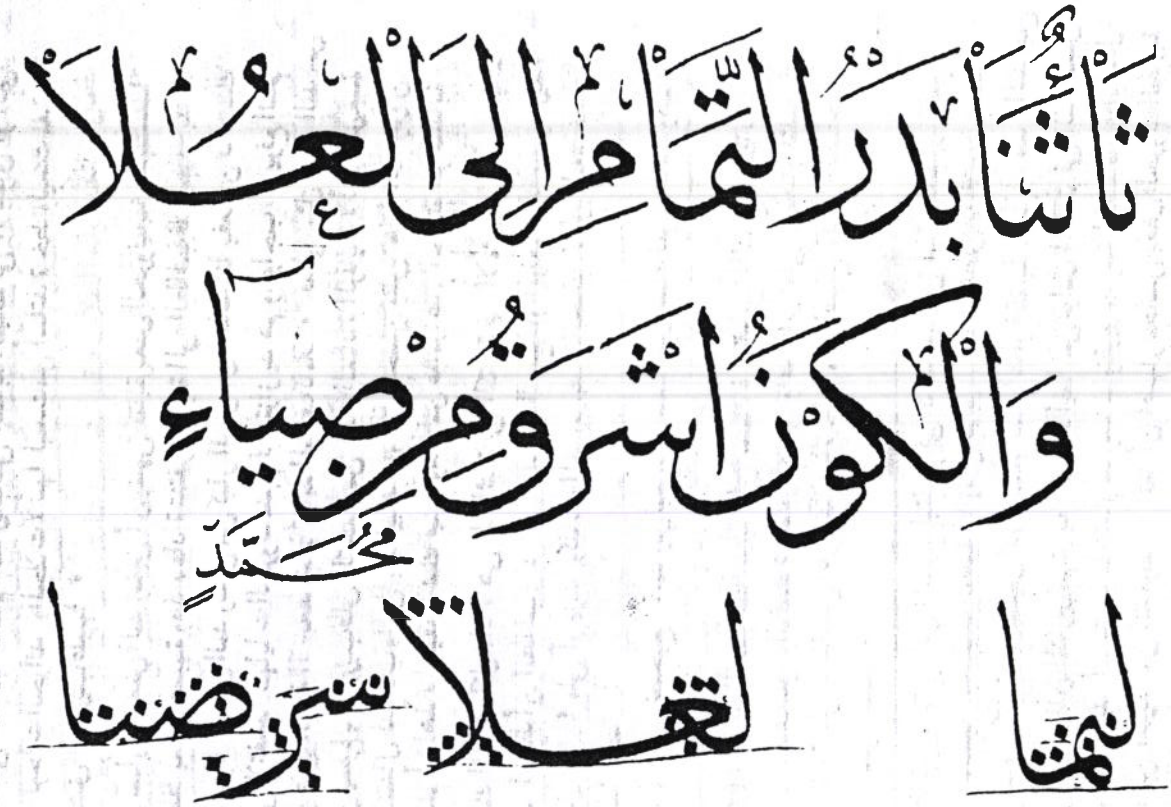

٧٤

٧٣

تدريب للاستاذ حامد الامدى وتصويب للاستاذ محمد نظيف ويراعى التصويب
بميزان الحـــــروف

تقليد الخطوط

ان تقليد خطوط كبار الخطاطين هو المرحلة الاولى لتعلم الكتابة الخطية كما أنه هو المرحلة الاخيرة كذلك — لاننا حين نبدأ فى التعلم فاننا نضع مشقا من أمشق أئمة الخط أمامنا ثم نحاكى مافيه من أول حرف الالف حتى حرف الياء ثم الحروف المزدوجة . وبعد هذه المرحلة نبدأ فى تقليد كتابة هذا الاستاذ الى أن تكتسب اليد خصائص كتابة هذا الاستاذ ثم ننتقل الى أستاذ آخر فنقلد كتابته وهكذا حتى تعرف يدنا طريقها ويصبح لها شخصيتها .

وقد درج على ذلك أعاظم الخطاطين السابقين واللاحقين وفى النماذج المرفقة مايوضح هذا المفهوم ويؤكده . وكثير من المدرسين تتوه منهم هذه الحقيقة . ربما لأنه لم ينبههم اليها أحد أو رغبة منهم فى اختصار الطريق فى التعليم . فيأتى تعليمهم ناقصا . فكما أن القرآن يؤخذ من أفواه القراء كذلك الخط يؤخذ من كتابة مجودة .

كتابة لزهدى مقلدا فيها الحافظ عثمان ويظهر هذا من توقيعه .

كتابة للرفاعى مقلدا فيها استاذه محمد شوقى ويظهر هذا من توقيعه .

وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

نور المسلم من شاب شيبة في الإسلام كتب الله بها حسنة و
كفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة ۞ اللهم صل وسلم
على أشرف الخلق وأكمل الخلق محمد وآله الطاهرين أجمعين ۞
كتبه من لا قدر له ولا قدر ولا نخل بواديه ولا سندن أضعف
الكتاب عثمان المشتهر بحافظ كلام الوهاب ۞ شاكرا لله الملك الوهاب
ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين ۞ وسلم تسليما كثيرا كثيرا
سنة ثمان ومائة وألف ۞ من هجرة من له العز والشرف

أجناسا إذا جاعت صارت

الأجناس

أرواحا واذا شبعت صارت الأرواح

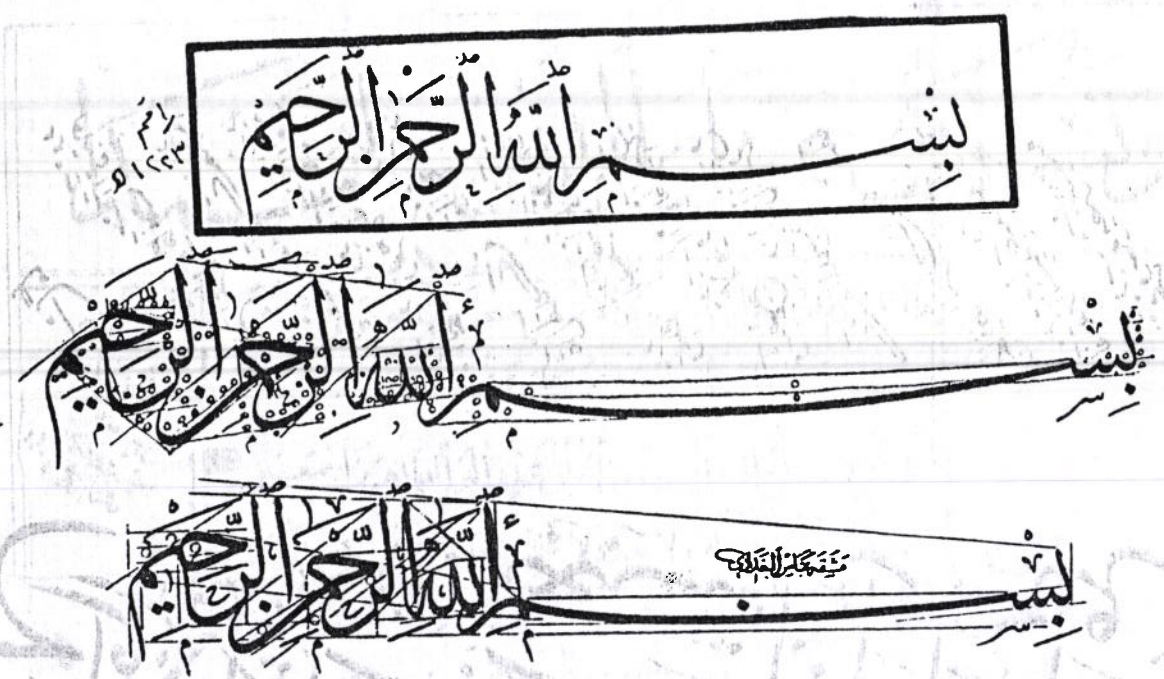

البسمله لمصطفى راقم يقلد ها جميع الخطاطين .

٧٨

٧٩

هذه الجملة لمصطفى راقم قد قلد ها عدد لايحصى من الخطاطين منهم حليم — عزمى — سامى — اسماعيل الزهدى (وهذا يلقب بالشيخ الثانى فى جودة الكتابة) — محمد شفيق — محمد الرضائى — وآخرين) وكلها موجوده فى الاسواق

كتابة لحسين حسنى وتقليد ها للشيخ محمد الرفاعى مع مراعاة تجويد ها أكثر منه واختلاف التشكيـــل

كتابة لراقم وتقليد ها لمصطفى عزت

وقد خالفه فى آخر كلمة فقط

الفاتحة لمصطفى راقم قد قلدها عدد لايحصى من الخطاطين منهم :
محمد شفيق — عزمى — حليم — سامى — حامد — على الرواتى — هاشم البغدادى
— سيد ابراهيم — وكل من يريد تجويد خطه

على الدارس ان يلاحظ أن الفاتحة لمصطفى راقم كانت بتاريخ ١٣٢٣هـ
وقلدها حامد سنة ١٣٤٥ هـ ولكن حامد فى عام ١٣٩١ وبعد انقضاء
٤٦ سنة كتبها مرة ثانية مقلدا راقم فى شكل حروفه وفى اماكن التشكيل
طبق الاصل ولكنه تصرف وجملها ثلاث أسطر فقط ووقع عليها لم يذكر
أنها تقليد راقم . (تأمل اهمية التقليد) .

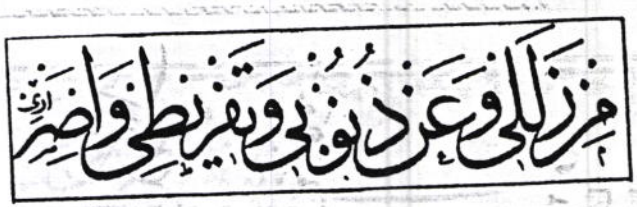

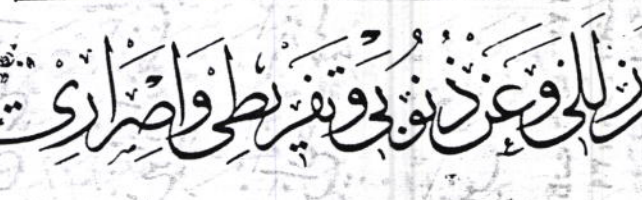

كتابة لمصطفى عزت ثم تقليدها للشيخ محمد الرفاعي .

كتابة لعبد الله زهدي وتقليدها لخطاط غير معروف (عدوى) ويلاحظ أنه أرخ كتابته بالتاريخ الميلادي وهذا من أخطاء الخطاطين غير المثقفين خطيا.

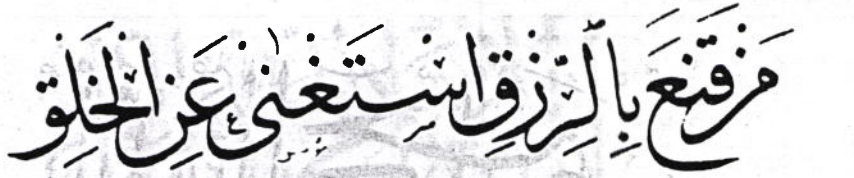

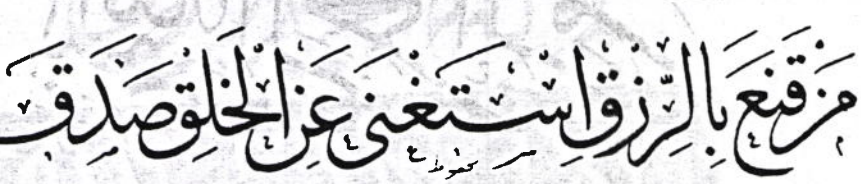

كتابة لمحمد مؤنس وتقليدها لمحمد محفوظ

كتابة لعبد الله بك الزهدي وتقليدها لسيد ابراهيم

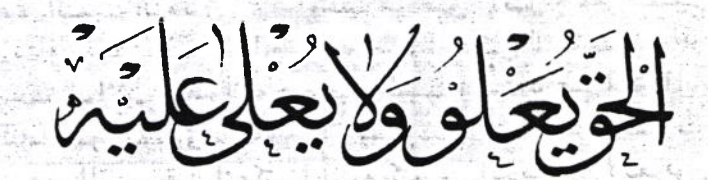

كتابة لمحمود بدر الدين يازر وتقليدها لنجيب هواويني .

البسمله بخط عبد الله بك الزهدى وتقليد ها طبق الأصل وأنظر التشكيل فى مواضعه للاستاذ محمد أحمد رضوان ثم التشكيل للاستاذ عبد المتعال محمد ابراهيم حفظه الله . وحينما كتبها الاستاذ عبد المتعال ثار عليه بعض الزملاء من أنه سرق بسمله رضوان ووضع عليها اسمه وهنا تحدث الأستاذ محمد عبد القادر وقال انه كتبها أمامه وكثير من الخطاطين لا يعرفون انها تقليد لكاتبها الاصلى عبد الله بك الزهدى .

كتابة لمحمد شفيق وتقليد ها لعبد المتعال محمد ابراهيم .

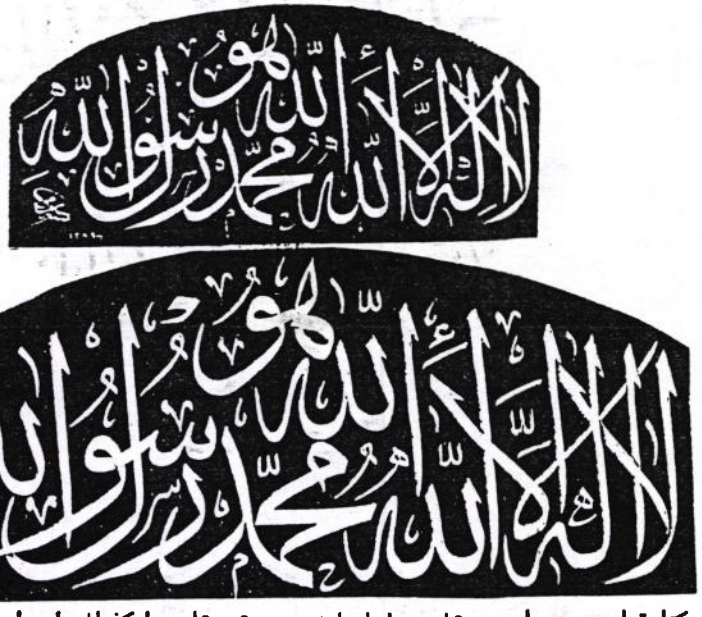

كتابة لمحمد سامى وتقليد ها لعارف وقد قلد ها كذلك اسماعيل حقى التون بزر

كتابة لعمر وصفى قلد ها أسماعيل حقى ومحمود الشحات .

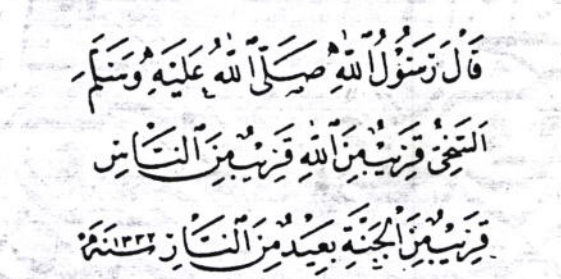

كتابة لمحمد مؤنس ثم تقليد ها لتلميذه محمد جعفر مع تجويد ها أكثر منه وتشكيلها بأسلوبه . ثم تقليد ها من الخطاط اسماعيل حقى مع التخفف من كثرة التشكيل .

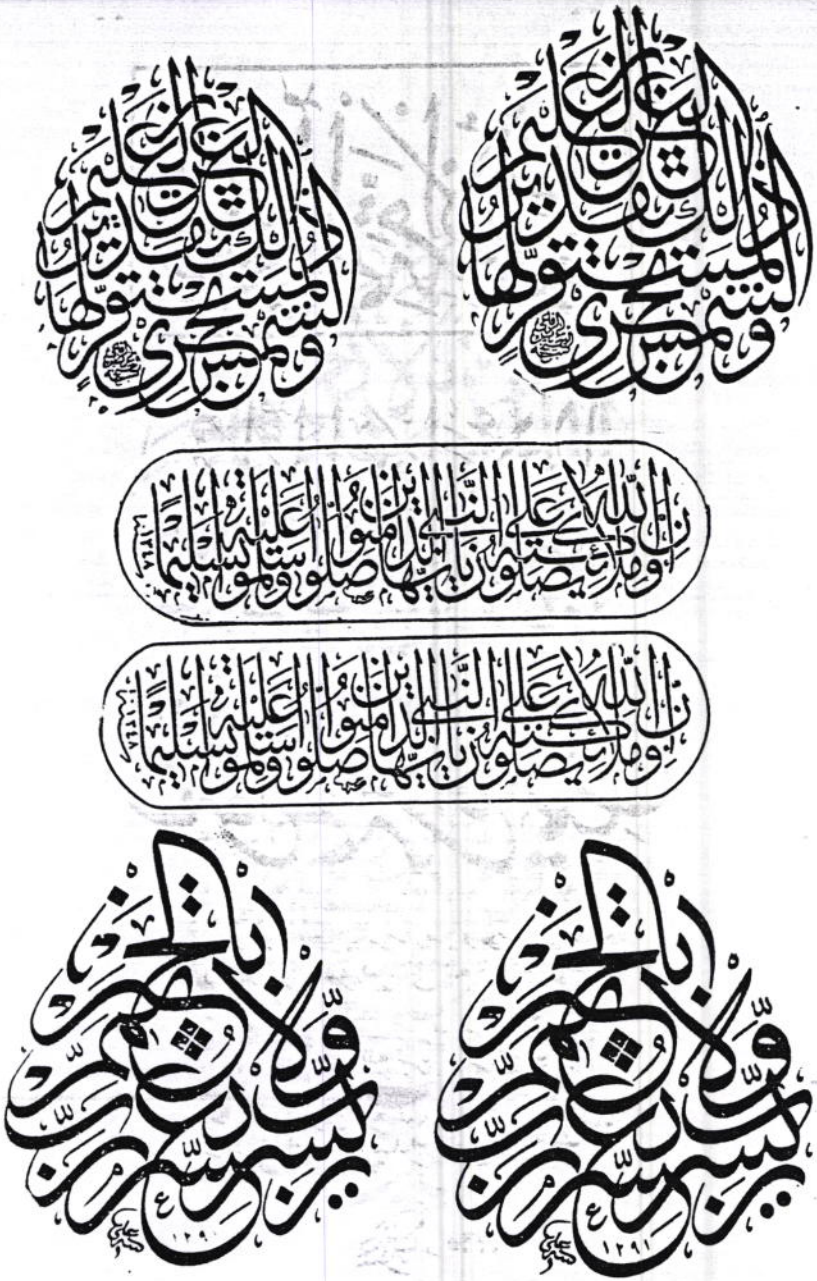

الأستاذ محمد عبد القادر يقلد الشيخ محمد الرفاعى ويقلد الاستاذ محمد حسنى ويقلد الاستاذ على جرجرلى • أنظر دقة التقليد •

خطوط المتنوعة

بسم الله تيمنا بذكره الجليل انه سميع الدعاء

قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوه في أوله

رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين

قال ابو المظفر يجب على الاصاغر ان يخدم على الاكابر فعلا اولا

اكرموا اولادكم بالكتابة فان الكتابة من اهم الامور واعظم الشرور وصدق علي ولي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح السلم لا يظلم ولا يخذل ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ان ربكم لغفور رحيم

قال عليه السلام احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد

الى الله اسواقها . اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وبقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وهجران المعاصي والاتمام ومواظبة الصيام ودوام القيام وترك الشهوات على الدوام ومصاحبة الصالحين الكرام وخير الكلام ما قل ودل

هو الله العزيز الغني المغني المعين الفتاح والنجاح تقدست اسماؤه وتنزهت صفاته وتعالت آلاؤه وتظاهرت نعماؤه

كتبه الحاج احمد كامل المعروف بترسي الخطاطين حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله اجمعين

الخطوط المتنوعة

الخطوط المتنوعة

بسم الله تيمنا بذكره القديم لسميع الدعاء

قال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوه في أوله

رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين

قال ابو المظفر يجب على الاصاغر ان يخدم على الاكابر فعلا اولا

اكرموا اولادكم بالكتابة فان الكتابة من اهم الامور واعظم الشرور وصدق علي ولي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح السلم لا يظلم ولا يخذل ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ان ربكم لغفور رحيم

قال عليه السلام احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وبقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وهجران المعاصي والاتمام ومواظبة الصيام

هو الله العزيز الغني المغني المعين الفتاح والنجاح تقدست اسماؤه وتنزهت صفاته وتعالت آلاؤه وتظاهرت نعماؤه

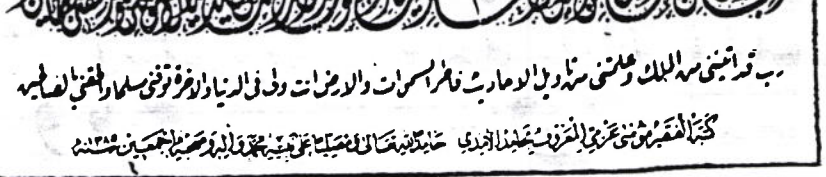

كتبه الفقير الى مولاه غني المعروف بخليفة الاندي حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه اجمعين

حامد الآمدي يقوم بتقليد أحمد الكامل أنظر الصفحة السابقة

تذكر جميلي مذ خلقتك نطفة

الأستاذ محمد سعد الحداد يقلد محمد الرفاعي ولكنه يكتب الخط الفارسي بالاسلوب العربي الذي تعلمناه على يد نجيب هواويني وهو يختلف عن الكتابة الفارسية التركية — والتي يجب عدم التدريب عليها بعد أن قعد قواعدها نجيب هواويني على أسلوبها الجميل .

كتابة فارسي لمصطفى عزت قلدها محمد الرفاعي ونقلها عن الرفاعي الخطاط صبري الهلالي

حامد يقلد محمد سامي ولكنه يتصرف في التركيب

وقد لاحظنا من هذا البحث ان التلاميذ قديما الذين كانوا يتعلمون الخط ويجودونه امثال زهدي والرفاعي وعارف وحقي وجلال الدين وعماد الحسني وحامد وغيرهم وغيرهم كانوا يقلدون الاساتذة أمثال الحافظ عثمان ومصطفى راقم ومصطفى عزت ومحمد شفيق ومحمد سامي ومحمد مؤنس وغيرهم حتى اصبح هؤلاء التلاميذ اساتذة يقلدهم التلاميذ أمثال محمد جعفر — محمد رضوان — محمد محفوظ — سيد ابراهيم — نجيب هواديني — محمد حسني — محمد عبد القادر — محمود الشحات — محمد الحداد وغيرهم فاصبح هؤلاء التلاميذ اساتذة يقلدهم من يقومون بتجويد الخط اليوم وغدا وبعد غد . اذن فالتقليد وسيلة من وسائل التجويد .

النمو الفنى لمدرس الخط

— يأتى النمو الفنى للمدرس من عدة أمور :

١ — يقتنى كتابات أساتذة الخط فى العالم الاسلامى . ليتاح له فرصة دوام المشاهدة والتدقيق فى أشكال الحروف واتصالاتها ليعرف تصرفاتهم فى الكلمات وارسالها وتركيبهم للجمل وتكوينها .

٢ — يداوم على الكتابة وتقليد خطوط كبار رجال الخط وينتقل من واحد الى آخر حتى يتمتع بخصائص كتابة هؤلاء الرجال بغرض صقل يده .

٣ — يختار زميلا له أو أستاذا من المجيدين فى الكتابة الخطية ليعرض عليه بين الحين والحين كتاباته بهدف أن يحصل على ملاحظات عليها . فان للشخص منا عينا قد لاتطلع على العيب فينا فيراها ذوى الاختصاص واضحة جلية — فاذا تنبهنا اليها استفدنا . وقد حدث ذلك أمامى عندما عرض الأستاذ عبد الرازق سالم لوحات ثلثية من كتابه دعاء القرآن (قبل طبعه) على الأستاذ محمد مكاوى فأبدى المكاوى بعض الملاحظات حول التركيب وكنت واقفا معهما — وفى الحقيقة ان من يفعل ذلك يكون قويا لا ضعيفا — فالاستشارة طيبة .

٤ — يهتم بالكتابة يوميا مدة لاتقل عن نصف ساعة حتى يحافظ على مرونة يده وعلى دوام حضور الكتابة فى حسه الوجدانى وهذا من عوامل التجويد وقد كان محمد حسنى يكتب من حسه الوجدانى جملا سمك حروفها ١٠ سم بالقلم الرصاص الواحد . وهذا يدل على قوة الحس الوجدانى وقوة اليد معا .

٥ — لايصح أن يدخل مشرف أو موجه أو مدرس أو زميل على زميلة فى فصله فينتقده أو يبين عيوبا رآها فى الحروف أو فى الكتابة اعتبارا بأن ذلك نصيحة — لان النصيحة على الملاء فضيحة . ثم ان ذلك ليس من الذوق أو مراعاة الاداب العامة أو العلاقات الانسانية بين الزملاء وكيف يستمر هذا المدرس فى فصله وقد قلت هيبته فى نظر طلابه بهذا الأسلوب وشك الطلاب فى قدرته بعد هذا النقد فيتردد الطلاب فى الأخذ عنه بعد هذه العيوب وبعد أن سقط من نظرهم وقد كان قدوة لهم .

٦ — مدرس الخط فى مدارس الخطوط الذى يعمل فى الصباح فى مجال الخط تصبح يده ذات طابع واضح من كثرة الكتابة وعلى الذين لايكتبون فى الفترة الصباحية لظروف عملهم أن يواظبوا على التدريب فى فترة بعد الظهر والفترة المسائية لأن كثرة الكتابة تقوى اليد فيصير الخط جيدا ولهذا فان قدامى الخطاطين قالوا ان أهملت قلمك (أى لم تتدرب) أهملت خطك (أى أصبح رديئا) .

٧ — وعلى كثرة الكتابة تتوقف جودة الحروف — ومن أجل هذا فلا توجد عطلات أو أجازات فى الخط لأن الخط محتاج الى دوام الكتابة والاستمرار فيها . وقديما قيل ان الكتابة الخطية لاتسمح ببعضها الا لمن آثرها بجملته وتآلف عليها سائر زمنه لانها شديدة النفار بطيئة الاستقرار . فلا توجد أجازات أو فترات راحة يتوقف فيها الخطاط .

٨ — وقد كان الشيخ أحمد العارف الفلبوى البقال وأستاذ الشيخ الرفاعى يقوم بكتابة المشق كله كل يوم مرة (وهذا المشق هو من الألف الى الياء ثم اتصال كل حرف بغيره بمبتدئا بـ (بب الى بى) ثم مابعده (جا الى جى) الى آخر المشق (ها الى هى) فى كل يوم مرة . وقد سمعت هذا من بعض كبار الخطاطين فى العالم الاسلامى . وانظر خط الشيخ عارف .

الثقافة والفن

الكتابة التى تخطها اليد يستشعر منها كاتبها الجمال – لانها نابعة من ذاته وبالتالى فانه يستبعد لاشعوريا أن تتضمن أخطاء . لأن الكاتب يشعر حيالها بأنها وليدة مجهوده ومن وحى ابتكاره – وذلك يعطيها قوة التأثير فى نفسه لانها جزء من نفسه .

ولذا يجب عليه حين نقدها النظر اليها بعد فترة من الزمن – حتى تزول هذه التأثيرات فيراها على حقيقتها ويدرك أين الخطأ .

ان الخطاط حينما يتحرر من التفكير فى مبدعات يده يعاود النظر الى كتابته متحررا فيراها بصورة غير الصورة التى رآها قبل ذلك – ويحكم على كتاباته وعلى نفسه .

ان كتابة ما – اذا أحسست بجمالها – قد تخرجك من التبلد أو التحجر أو الفتور أو الرتابة أو عدم الاكتراث التى تعودت أن تستقبل معانى هذه الكتابة بها – فتراها غير الذى قد رأيتها وتخيلها وتحسها غير ماكنت تفعل قبل ذلك وماذلك الا لانها لمست من نفسك وتراوأحسست منها احساسا – وربما قد يزيد من قيمة الكتابة الخطية من الناحية الفنية اذا علمت أنها مكتوبة بيد خطاط شهير .

ان أساس الفن هو الفطرة والموهبة – ولايمكن أن يكون المرء فنانا الا اذا كان مفطورا على الفن أو موهوبا – ولكن هذه الموهبة لابد لها من المران والثقافة لأن الموهبة اذا أهملت ماتت وقتلت فى نفسية صاحبها وان أسعفت بالمران نشطت وتكشفت كالبذرة حين تنمو فتنطلق منها الأغصان والأوراق والأزهار ثم الثمار اليانعة – ولكن المران وحده يعين العبقرية على الظهور والابداع ولكنه لايكفى لغذائها ونموها – وهنا يأتى دور الثقافة وهو كالدور الذى يؤديه الماء الذى يسقى النبات ان الثقافة هى الرى الذى يغذى العبقرية .

وعبقرية وموهبة بلا ثقافة كزرع يستمد ماءه من مورد ضحل غير عذب لايعطى إلا ثمرا ضعيفا .

وتوجد قاعدة عامة تكاد تنطبق على جميع الفنانين – ولنتحدث عن أحدهم وهو الشاعر لنرى ماذا يفعل – انه يبدأ عمله الفنى فى فجر حياته الأدبى فيكون مقلدا لغيره أو يكون مشابها للذين قرأ لهم وحفظ لهم – فاذا ثابر على النظم والابداع بدت طريقته الجديدة وظهر أسلوبه الذى يعرف به . لانه يكون قد نسى ما حفظ

ولم يبق له سوى الآثار والانطباعات التى تعينه على ابداع صور داخلية جديدة خاصة به .

وكذلك كل أصحاب الفنون من الموهوبين يشبهون بعضهم فى علاقتهم بالثقافة – فالرسام مثلا يميل الى الألوان لأنها تلفت نظره بانسجامها وتوافقها وتشابهها واختلافها – وهو ينظر الى مغيب الشمس فتمتزج نفسه بشتى الأحاسيس التى تحدثها ألوان الغروب والتى لايرى جمالها الحقيقى الا من أوتى ملكة الرسم والتعبير باللون عما يخالج النفس من شعور . فاذا نظر الرجل العادى الى المغيب لم يجد فيه الا مايراه كل انسان ، يرى أنه منظر بهيج وكفى – أما مافى مكونات هذا المنظر – فيغيب عن ذهنه لانه لم يرزق البصيرة اللونية – لذلك كان على الرسام أن يدرس مادة اللون دراسة علمية كثقافة تعينه فى فنه . وكذلك الموسيقى فانه يتقن علم الأصوات فيعرف تناسبها وتناسقها وعلاقتها بعضها ببعض .

اذن فلكل فن مادته الأصلية التى يتقنها الفنان أولا ثم يضيف اليها ثقافة فى مضمونها وثقافات حولها .

أما مادة الثقافة للخطاط فهى بين مادة الشاعر ومادة الرسام أى بين اللغة العربية (مادة الشاعر) التى يستخدم حروفها وكلماتها وألفاظها الجميلة وأسلوبها المشرق ودبياجتها الناصعة – وبين (مادة الرسام) وهى المساحات والحجوم والارتفاعات والدقة والغلظ – مع الألوان والزخارف اللونية وتناسق وضع مكونات اللوحة فى مكانها المناسب .

وقد قيل الفنون الجميلة عالم : الموسيقى لسانه والتصوير جثمانه والشعر وجدانه – أما الخط فهو لسانه وجثمانه ووجدانه .

والثقافة ينبغى ألا تطغى على الفن – وانما ينبغى أن تكون معينة على اظهاره دافعة الى الابداع فيه ، أما أن تغمره أو تطغى عليه فأمر يجعل من الفن علما ، وهذا مايبعده عن غايته الأساسية ويقصيه عن الأهداف – ان العلم ينبع من الفكر فى حين أن الفن ينبع من الروح – وهذان المصدران قد يتعاونان وقد يختلفان . ان الكتابة الخطية والانصراف لها وتجويدها وقضاء الأوقات الطويلة معها مما يجعل الخطاط مستطيعا لها . ومن هنا فهى تتعارض مع تحصيل العلوم والاستزادة منها – فتجويد الخط يأتى للشخص على حساب تحصيل العلم وتحصيل العلم يأتى للشخص على حساب تجويد الخط غالبا .

ان الجمال هو الغاية الأولى للفن والتأثر بالجمال الفنى طبيعة وفطرة ، كما أن التعبير عن هذا الجمال موهبة فنية لاينالها الا الفنان – وعلى الفنان أن يجمع فى ذهنه كل أنواع المعارف والثقافات ليبدع فى فنه أيا كان

نوعه — ان الفن موهبة عظيمة ولكن الافادة من هذه الموهبة اعظم وأصعب والعناية بها عبء كبير — فالثقافة اذن معوان لصاحب الفن على فنه وهى التى ترفع من شأنه وتدفع به الى الابداع واظهار فنه بالمظهر المحترم اللائق . وبغير الثقافة العامة يكون الفن بسيطا أو ناقصا .

ولتحديد مجال الثقافة بالنسبة للخطاط نقول :

(١) ان الخط العربى كفن من الفنون له أصول وجذور وله أصالة عريقة وتاريخ عريق — كما أن له نماذج فى غاية الجمال ولوحات تشد الانتباه لما فيها من روعة ودقة وتناسق — ويكفى أن كانت الحروف العربية تحلى بها المنتجات الأجنبية فيما سبق من أيام — كما وأن اللوحات الخطية الجميلة تعبر عما فيها من جمال وتحتوى على ماتسمو به الروح من آيات قرآنيه أو أحاديث شريفة أو حكم غالية — والخط له أنواع نشأت وترعرعت وازدهرت وللمجودين أخبار وآراء وعلى الخطاطين أن يقوموا بدراسة هذا التاريخ — حتى تتشبع مادتهم بما تسمو به النفوس ويزيد فخرهم بتاريخ حروفهم العربية وتاريخ تجويدها ويفاخر بلوحاتهم ماوصل اليه خطهم من تجويد .

(٢) والخط العربى كعلم من العلوم له مجال فى الدراسة الاجتماعية والنفسية للخطوط والتزوير والخبرة الخطية — ومايتفرع من ذلك من علوم الى جانب الدراسات العلمية والعملية للأحبار وصناعتها ودراسة الاوراق وصناعتها ودراسة الأقلام . وكل هذه موضوعات ومواد للدراسة التخصصية أو للثقافة العامة — من الواجب على المهتمين بالخط والكتابة الخطية الالمام بها وكذلك الدراسات حول اعداد الكليشيهات واليافطا النحاسية — وهو موضوع له علاقة بالنواحى الكيمياوية — الى جانب الطباعة والمطابع وغير ذلك من امور. لقد ارتبط بالخط والكتابة عدة أمور وفنون وهوايات ودراسات لاغنى عنها — منها التجليد والتذهيب والزخرفة وفن البراويز وفن اعداد اللوحات النحاسية وغيرها من لوحات. كما أن للخط مجالات أخرى مثل مجال الاعلان والصحافة والواجهات الخاصة والعامة وواجهات المحلات التجارية والمؤسسات الصناعية — وكذلك الكتابة على الجلد أو النقش بأنواعه ... الى آخره .

وهكذا نجد أن الخط هو : تاريخ وعلم وفن ودراسات — وهو هواية وتدريب — وهو علم للخبرة الخطية والدراسات النفسية — وهو مجال لدراسة صناعات متعددة الجوانب حوله — وعلى ذلك فالخط والكتابة الخطية مجال حيوى كبير يحتاج الى الاطلاع والدراسة والثقافة والتعلم والتلمذة الفنية .

التدريب على الكتابة الخطية

التدريب على الكتابة الخطية عمل فيه مشقة وارهاق ويحتاج فى بدايته الى صبر ووقت طويل مع قوة عزيمة وعدم يأس ويحسن بكل متدرب يريد أن يصل الى المستوى الجيد أن يزيد يقظته عند الكتابة وعند الاستماع الى شرح الاستاذ على السبورة وفى كراسته مع الاهتمام بفهم تصويب الأستاذ لأن ذلك مهم عند اعادة التدريب فالأستاذ يرى نقط الضعف فى الأقلام والأحبار والأوراق ويوضحها ثم يرى نقط الضعف فى الحروف وأشكالها ويصححها ثم يرى نقط الضعف فى الأيادى وينبه اليها .

ويجب التدريب الخطى من الأمشق التى بها كتابات أساتذة الخط وقد وضعوها من أجل ضبط حروف المتدرب على ميزانها عند محاكاته لنماذجها ليتم له اكتساب أسلوب كل أستاذ والسير على منهجه — وبهذا قيل إن الخط مخفى فى تعليم الأستاذ وقوامه فى كثرة المشق ودوامه . وبهذا الخصوص توجد ملحوظات مهمة :

الملحوظة الأولى : يجب عدم التدريب من خطوط الجرائد والمجلات أو من اللوحات الخطية المطبوعة فيها أو التى تباع مستقلة فى الأسواق — وقد كانت لوحات الأساتذة : محمد الرفاعى ومحمد على المكاوى ومحمود الشحات وسيد ابراهيم وغيرهم من أساتذة الكتابة الخطية — كانت تباع فى الأسواق وكان طلاب مدارس الخطوط يشترونها للتدريب منها — لأن هؤلاء الأساتذة كانوا مدرسين فى مدارس الخط العربى — ويكتبون لوحاتهم كأمثلة للتجويد الخطى وبراعة الاداء — أما فى الآونة الأخيرة أصبحت بعض المجلات تقدم (لوحة العدد) يكتبها الخطاطون العاملون فى هذه المجلات — ولا يمكن التدريب منها — لأن أمشق الخط وضعت للتدريب منها حيث جودت حروفها وضبطت موازينها وأصبحت على النسبة الفاضلة — ولا يتم التدريب من غيرها .

الملحوظة الثانية : يجب أن يتم التدريب على طريقة أستاذ واحد لكل نوع من الخطوط — لأن كل أستاذ له طريقة خاصة فى كتابته وكل الأساتذة ملتزمون بميزان الحروف ونسبتها الفاضلة — ولكن تأتى كتاباتهم طعوما مختلفة وأشكالا مميزة وأنظر نماذج كل أستاذ لتتحقق من ذلك ولهذا يجب عدم التدريب الخطى من الكتب التى بها كتابات خطية وبكل صفحة منها نماذج متعددة لنوع واحد من الخطوط لأساتذة مختلفين لأن مؤلفى هذه الكتب يهدفون من وراء هذا الخلط الى جذب الانتباه الى شكل الصفحة بما تحتويه من نماذج مختلفة بقصد العرض والتنويع للهواة غير الدارسين فيسيئون للمتدربين بهذا الخلط كما أنهم يسيئون لأساتذة الخط عندما طمسوا توقيعاتهم من تحت لوحاتهم

وهذا ليس من كرامة البحث العلمى ولا أخلاق النشر للفن ـ وتأتى إساءة أخرى وهى أن هذه الكتب أتت بصفحات من أمشق بعض الأستاذة مثل / محمد الرفاعى ومصطفى غزلان ومحمد ابراهيم محمود ثم أدخلت كتابات أخرى فى هذه الصفحات (كلها غير موقعة) مما يساعد على أن يرتبك الدارس ويساوره الشك عند اختلاف أسلوب كتابه الحرف الواحد فى الصفحة الواحدة وهذا يعنى أن الذى (كتب هذه الصفحة) أستاذ واحد لا يستطيع ضبط يده واختلفت كتابته وهذا يفسد التذوق لدى المتدرب وينزع الثقة منه وتكون حصيلة ذلك منعكسة على التدريب فيأتى مختلفا وغير مضبوط لتنوع النماذج فيصعب التجويد ويأخذ وقتا طويلا دون جدوى ويدب اليأس فى النفس من بطء التجويد وفشل محاولاته. ولهذا ـ فتعتبر هذه الكتب معارض للنماذج وليست كتبا للتدريب ومن يشتريها فليقتنيها ولا يتدرب منها وذلك لانعدام وضوح المدارس الخطية فيها.

الملحوظه الثالثه: على المتدرب بعد تمام التجويد الخطى ومعرفه موازين الحروف وبعد كتابته لنماذج الأستاذ الذى تدرب على أسلوبه بعد هذه الدراسة عليه أن يقوم بعمل المقارنات بين ماكتبه الأستاذ وماكتب غيره من الأساتذة وهذه المقارنات تأتى عن طريق محاكاة نماذجهم وكتابتها طبق الأصل، لأن ذلك يساعد الدارس على اكتشاف أساليب جديدة وطعوم مختلفة كما أنه يساعد ماتميل إليه طبيعة يده وماتستحسنه طبيعته النفسية من التذوق فيجد نفسه فى النهاية وقد عرف أسرار الكتابة ـ فتصقل يده وتتبلور كتابته ويصبح لها طابع خاص مميز.

الملحوظه الرابعه: أصبح تأليف الكتب الخطية فى هذه الأيام تجارة رابحة نظرا لعدم وجود الأمشق الحقيقية لتعليم الخط ولتزايد الطلب على تعليم الخط وتجويده.

قال تعالى أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم

كيف تتعلم الخط

يعتمد تعلم الخط على التركيز الذهنى وربط ذلك بدقة الملاحظة والمهارة اليدوية، فاذا تم الربط بين موازين الحروف ذهنيا مع حركة اليد تولدت دقة الملاحظة وتكونت المهارة المطلوبة ويحتاج ذلك الى كثرة التمرين، اذ أن التركيز هو الذى يصل بالمتعلم الى المهارة فى الخط التى تعتمد فى رسم الأشكال الخطية على حركة الأصابع بصورة طبيعية اذا كان وضع القلم سليما على الورق ومسكته فى اليد صحيحة، وحتى تكتمل هذه الناحية يبدأ المتعلم بالتركيز (أولا) على مسكة القلم، وبعد أن تصبح فى حكم العادة يبدأ بالتركيز (ثانيا) على خطوط سير القلم، فاذا تحكم المتعلم فيها عندها يركز (ثالثا) على مقادير السير (أى ضبط المسافة) ولا يعنى التركيز على جزء واهمال الأجزاء الأخرى وانما يكون هناك قدر من الاهتمام الذى يحدث التوفيق بين هذه الأجزاء لانجاز الشكل النهائى ـ يلى ذلك (رابعا) الاهتمام بالتنظيم والاخراج مثل ملاحظة مواقع الكلمات بالنسبة للسطر وعلاقاتها ببعضها لتحقيق الشكل الفنى الذى يحقق أكبر قدر من التوافق والانسجام مع وحدة الشكل الكلى واتزانه ويتم ذلك بعد أن تكون الأمور السابقة قد سارت بصورة طبيعية خالية من التكلف.

ويجب مراعاة حسن شكل الكتابة وحسن وضعها والتى ذكرها الأقدمون فى كتبهم.

أما حسن الشكل ففى نظرهم تحتاج الحروف الى:

(١) توفية: أى اعطاء كل حرف حقه من التقوس والانحناء والميل والتسطيح.
(٢) اتمام: أى اعطاء كل حرف حقه من الطول والقصر والدقة والغلظ.
(٣) اشباع: أى اعطاء كل حرف حقه من صدر القلم ـ فلا يكن بعض أجزائه أدق من بعض ولا أغلظ من بعض.
(٤) ارسال: أى يرسل يده بالقلم دون توقف أو ارتعاش ـ فيجرى القلم بسرعة ليضبط الحروف والمدات والارتفاعات.

أما حسن الوضع فتحتاج الحروف الى :

(١) ترصيف : وهو وصل الحروف بعضها ببعض رصفا جيدا .

(٢) تأليف : وهو جمع كل حرف غير متصل الى غيره على أفضل ماينبغى و يحسن

(٣) تسطير : وهو تنظيم الكلمات ووضعها على السطر حتى تصير سطرا منتظما فى الشكل كالمسطرة .

(٤) تنصيل : وهو عمل مدات مستحسنة فى مواضع مختلفة من الحروف .

وقد وضع المجودون هذه القيود الجمالية لما رأوا أن مراعاة النسبة فى الحروف أو الكلمة أو الجملة غير متممة للغاية فى كثير من الأحيان — فقد تكون الكلمة أو الجملة ينقصها التأليف أو الترصيف — أو أن الجملة تحتاج الى امتدادات لتزيد من جمالها — كما أن بعض الحروف قد تكون فى حاجة الى التوفية أو الاتمام أو الارسال أو الاشباع .

تقويم الكتابة بالدرجات

لتقييم كتابة طالب يجب مراعاة مايلى :

(١) أن تكون حروف الكتابة مكتوبة على الميزان .

(٢) يراعى تناسق الكتابة على السطر الافقى وعدم اختلالها صعودا أو هبوطا .

(٣) الذوق فى جمال الكتابة وتلاحمها دون فراغات بين الحروف أو الكلمات مما يجب التقويم عليه .

(٤) لو كان أحد الحروف ليس على الميزان — وقد تكرر بنفس الشكل فيتم تقييم الطالب على قوة يده فالتصويب سيأتى له فى سنوات الدراسة التالية

(٥) مراعاة التشكيل ودقته وأماكنه الصحيحة ودرجات سمك القلم فى تنفيذه .

(٦) أن تكون الكتابة بنفس السمك المطلوب لنوع الخط .

(٧) اذا كرر الطالب الجيد كتابة المطلوب منه — فذلك يظهر قوته للصحح — واذا كرر الطالب الضعيف كتابة المطلوب منه ظهر ضعفه فى حروفه وقد يكون سطره الأخير أجود من الأول وعلى ذلك يقيم على الاجود .

(٨) يجب عدم التساهل مع الطلاب الذين يظهرون ضعفا لأن هذا الضعف اما من عدم التدريب أو من عدم الاستعداد . فاذا كان من عدم التدريب اجتهد الطالب فى التدريب فيتقدم واذا كان من عدم الاستعداد فان كثرة التدريب لن تنفعه ولن ينفعه الاستمرار فى الدراسة وبعض من يتقدمون لدراسة الخط العربى يكون هدفهم تحسين كتابتهم الاعتيادية ثم يتركون الدراسة من أنفسهم لضعف استعداداتهم أو لرسوبهم بسبب عدم تقدمهم . وعلى المصححين وضع هذه النقاط أمامهم أثناء التصحيح .

(٩) ان عدم وجود أعمال سنة للطلاب يساعد على ألا تكون نتائج الامتحانات مطابقة تماما لحالة الطالب . فأعمال السنة تشجعه على مزيد التدريب والاهتمام ودوام الاتصال والاستمرار وتعرفنا مستواه .

(١٠) ليس الغش فى امتحانات الخط أن يرى الطالب شكل الحرف أو الكلمة أو الجملة موضوع الامتحان من زميله . ولكن الغش فى امتحانات الخط أن يكتب الطالب لزميله خاصة اذا اعتقد بعض الملاحظين من غير رجال الخط أن ذلك ليس جريمة منكرة .

(١١) على المصححين من أساتذة الخط مراعاة الخطوط المتشابهة فى الامتحانات والتى غالبا تكون لها لازمة خاصة أو طابع معين أو اشكال خاصة متكررة لبعض الحروف مما يعطى فرصة لاكتشاف الغش بالاسلوب السابق وعند تقدير الدرجات يرسب الكاتب والمكتوب له بعد التحقيق من ذلك .

أقلام الكتابة

أحسن الاقلام ماتوسطت حالته بين الطول والقصر والغلظ والدقة حتى تستطيع الاصابع ان تواصل الامساك به دون جهد ، ويحتاج الخطاط الى معرفة كيفية برى القلم وتحريف القطة ، قيل ان تعليم البراية اكبر من تعليم الخط . وكل قلم تقصر جلفته تأتى الكتابة به غير مشبعة الحروف وتكون الكتابة ثقيلة وطيئة ، ولا تشاهد جمال الكتابة بهذه الطريقة ، واذا طالت الجلفة تأتى الكتابة جميلة وتشاهد خفة القلم وتحركه بسرعة وسهولة . ويجب الا تكون الجلفة كثيرة الشحمة بل يجب أن نأخذ منها لتكون مثل سمك السن المعدنى . ونشاهد جودة السن فى كتابة بدايات الحروف ونهايتها . وتتميز بعض الاقلام بصلابة الشحمة ، ولهذا يستحسن ان يؤخذ من قفا القلم شيئا حتى نضمن ان يكون جانبى القلم مسيفين تسييفا يساعد على دقة الخط حسين الكتابة ونضمن استواء القطة .

وينبغى أن يكون لكل نوع من الخطوط قلما مبريا له قطعة خاصة ليكتب به هذا النوع ، ويستطيع اى خطاط ان يكتب كل أنواع الخط بقطة واحدة ولكن دون اجادة ومن وعى قلبه كثرة أجناس القط كان مقتدرا على الخط .

وتكون مقاسات عرض الاقلام كالاتى : النسخ والتوقيع عرض قلمها نصف ملليمتر درجة ملية ٢٥ درجة . الرقعة عرض قلمه ثلاث ارباع ملليمتر درجة الميل ٢٠ درجة .

الديوانى ملى ونصف ودرجة الميل ٣٠ درجة . الفارسى ٢,٥ ملليمتر ودرجة الميل ١٥ درجة . الثلث ٢ ملليمتر ودرجة الميل ٣٠ درجة . جلى فارسى والثلث عرض قلمها ٨ ملليمتر وميلهما كما سبق .

ومن المستحسن ان يبرى الدارس البوصة او يقص السن المعدنى بالعرض المناسب بالزاوية الخاصة لنوع الخط حتى تتحسن كتابته .

وعلى الدارس ان يشاهد الكتابات المختلفة ليرى بنفسه عرض القلم الذى كتب به كل نوع . كما ينبغى عليه ان يبرى قلمه بنفس سمك قلم الكتابة التى يريد ان يتدرب عليها حتى يستطيع ان تكون المحاكاة دقيقة فتظهر العيوب وتتبين الاخطاء ثم باستمرار التدريب تظهر جودة الكتابة .

إعداد بوصة للكتابة

• تضبح البوصة بالمطواة لعمل الخرطوم . ولازالة الشحمة السميكة .

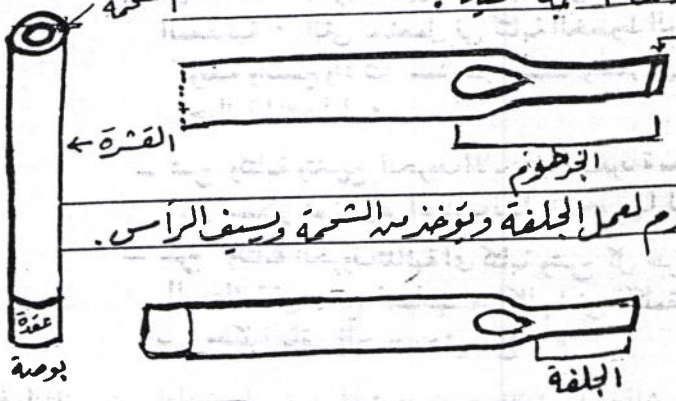

• ينحت الخرطوم لعمل الجلفة ويؤخذ منه الشحمة وسيف الراس .

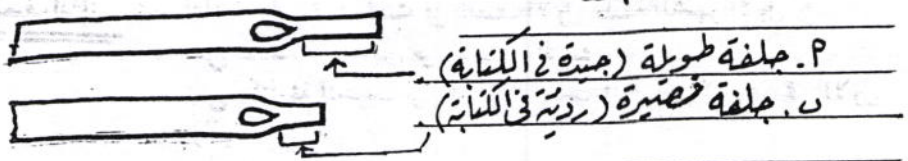

أ . جلفة طويلة (جيدة فى الكتابة) .
ب . جلفة قصيرة (ردية فى الكتابة) .

• بعد ذلك يتم قط القلم على الميل المطلوب .

• لاحظ انه يتم قط القلم بهه جهه وآخر جهتان لكثرة الكتابة تجعل راس القلم غير متساوى الطرفين . وهنا قيل عن القلم : كلما طال عمره قصر طوله .

• لابد أن يأخذ الحرف حقه من صدر القلم (أى منه كامل قطته) .

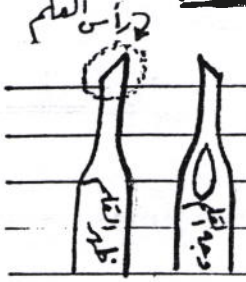

• يمكنه استخدام السنودة فى الريشة والتى تعد للكتابة بها بدراسة البوص ويمكنه استخدام أقلام الحبر بعد اعدادها بالميل المطلوب .

• يمكنه شوه قلم البوص قبل قطه أو التعود على الكتابة به دون شقة بملاحظة نوع البوص .

منهج الخطوط لمدارس الخط

الصف الاول : - شرح طريقة برى القلم – بيان قطة القلم لكل نوع من الانواع من حيث السمك ودرجة الميل مع التنبيه الى طريقة اعداد الاسنان المعدنية • التى تستعمل فى كتابة الخطوط الرفيعة مثل الرقعة والنسخ والاكثر سمكا مثل الثلث والفارسى والديوانى واجراء ذلك عمليا •

– شرح وكتابة وتشريح الحروف الابجدية المفردة مع ايضاح موضعها من السطر ثم تجويد الطلاب لها وتصحيحها لهم •

– شرح وكتابة الحروف ثنائية اى كتابة وشرح كل حرف مع كل الحروف الهجائية فى جميع اوضاعها واشكالها فى الكلمة (من بابب •• بى وهكذا باقى الحروف حتى هى) •

الصف الثاني : – اعادة ماسبق دراسته فى الصف الاول طيلة الشهر الاول •

– شرح علامات التشكيل فى النسخ والثلث •

– شرح وكتابة الحروف فى اتصالها بجميع الحروف الاخرى فى الاول والوسط والآخر •

– كتابة آيات قرآنية وحكم وجمل وكلمات مكونة من أربعة حروف اوخمسة حروف •

الصف الثالث : – شرح وكتابة آيات وجمل وحكم من أربعة كلمات وخمسة وستة فى خط الثلث ومن أكثر من ذلك حتى العشر كلمات فى خطوط النسخ والرقعة والديوانى والفارسى •

– كتابة الحروف الابجدية بالقلم الجلى فى نوعى الثلث والفارسى • واستعمالها فى كلمات مكونة من حرفين •

– كتابة آيات وحكم وجمل مكونة من مقاطع بما لايخرج السطر عن الطول المناسب •

الصف الرابع :

كتابة اسطر مرسلة من جميع الخطوط ودراسة النقد الفنى لها مع اعطاء فكرة عن الكتابة المدمجة والمركبة وضرورة الالتزام بكتابة كل حرف على ميزاته فى اى مكان وضع من اللوحة •